الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر-بالوادي-

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم:علوم التسيير

مذكرة مقدمة لأستكمال متطلبات ماستر أكاديمي
الشعبة:علوم تسيير
تخصص:إدارة أعمال

أثر جائحة كورونا على تطور إستخدام الدفع الإلكتروني

إعداد الطلبة:
- حمادي أيمن
- زيتوني زينب
- دردور وفاء

إشراف الأستاذ:
د- مرزوقي مرزوقي

لجنة المناقشة

د.عازب الشيخ أحمد	أستاذ مساعد أ بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيسا
د.حورية بديدة	أستاذ محاضر أ بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقشا
د.مرزوقي مرزوقي	أستاذ محاضر أ بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مؤطرا

الموسم الجامعي: 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر-بالوادي-

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم:علوم التسيير

مذكرة مقدمة لأستكمال متطلبات ماستر أكاديمي
الشعبة:علوم تسيير
تخصص:إدارة أعمال

أثر جائحة كورونا على تطور إستخدام الدفع الإلكتروني

إعداد الطلبة:
-حمادي أيمن
-زيتوني زينب
-دردور وفاء

إشراف الأستاذ:
د- مرزوقي مرزوقي

الموسم الجامعي: 2021/2020

الإهـداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الشيء الجميل أن يسعى الإنسان إلى النجاح يحصل عليه وأجمل اذا يتذكر من كان سبب في ذلك أهدي ثمرة جهدي إلى:

التي قلبها ينبض بالحب والحنان والى قاسمتني أفراحي وأحزاني والتي كان لها الفضل في نجاحي والتي انتظرت هذه اللحظة أكثر مني .....

أمي الغالية....

إلى الذي رعاني في طفولتي وقدم كل ما لديه ليصنع مني شخصا طموحا ومثابر

أبي الغالي...

إلى أعز الناس أخوتي كل واحد بإسمه الذين شاركوني كل حلو ومر إلى كل أصدقائي الذين لهم مكانة خاصة في قلبي حفظهمالله...

وإلى كل من ذكرهم قلبي ونساهم قلمي

أيمن

الاهداء

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون ، لم يكن العلم قريبا ولا الطريق كان محظوظا بالتسهيلات لكني فعلتها اليوم . . . . . .نعم فعلتها . . . . . .

اهدي نجاحي هذا الى روح امي الطاهرة كم تمنيت ان تكوني موجودة في هذه اللحظة الجميلة كنت ولا زلتي شمعتي المنورة في حياتي شاء الله

كما اهدي نجاحي الى من تشققت يداه في سبيل رعايتي أبي وقرة عيني حفظك الله وأدامكا اليا سند

والى اخوتي وكل عائلتي الكريمة ادامهم اليا " طاهر ، هناء ، علاء الدين ، بحري ، مبارك ، أمان الله ، سعيدة ، سناء ، وجدتيا ، وجدي "

والى صديقات دربي " فتيحة ، سارة ، خديجة ، مسعودة ، كاميليا ، منيرة ، ليلى "

اختلطت دموع فرحتي بتخرجي وحزني بوداع أحبتي في غمضة عينمرت أيامنا وها نحن اليوم نجني قطافنا ونودع أحبتنا والمكان الذي ضمنا هذه سنة الحياة ، وبالامس إلتقينا واليوم نفترق ، ولكن فرحنا بتخرجنا

وفي الاخير اهدي نجاحنا الى كل من ساندنا والى احبتي رفيقة دربي ومشوار دراستي " وفاء دردور"

الاهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى واهله ومن وفى اما بعد :

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهدات الى والديا العزيزين والكريمين

ابي حبيبي : الطاهر

امي غاليتي : خميسة

حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي

الى اخوتي الغالين على قلبي " منير ، جمال ، إلهام ، عبد الرحمان "

والى كل عائلتي الحبيبة ، الغالين بذكر منها " جدتيا ، عمتي عائشة ، ميادة ، عبدو ، حسان ....."

والى رفيقاتي اللاتي قاسمنني لحظات المشوار وفقهم الله ورعاهم "كاميليا ، ليلى ، سارة ، خديجة ، منيرة ، فتيحة ، وبالاخص التي شاركتني السهر وتعب ونجاحي ومشواري الدراسي بأكمله حبيبتي " زينب زيتوني "

والى كل من كان لهم اثر على حياتي ، والى كل من احبهم قلبي ونسيهم قلمي .

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا ومنحنا القوة والصبر لإتمام هذا العمل

كما نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف

مرزوقي مرزوقي

الذي تفضل بإشرافه على إنجاز هاته المذكرة ونصائحه وتوجيهاته

جزاه الله عنا خير جزاء

كما لا ننسى كل من ساعدنا بصفة مباشرة أو غير مباشرة

ولو بكلمة تشجع للاستمرار في إنجاز هذا الموضوع

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر جائحة كورونا على عمليات الدفع الإلكتروني، وكذا واقع هاته العمليات في الجزائر في ظل هذه الجائحة، حيث تعيش أغلب دول العالم على وقع جائحة كورونا التي تعد أزمة صحية تعدت تأثيراتها الأنظمة الصحة وامتدت لتشمل مختلف المجالات خاصة في ظل سرعة انتشار الفيروس، صعوبة السيطرة عليه وكذا عدم توفر علاج أو لقاح مؤكد له، حيث كان لها تأثير على عمليات الدفع الإلكتروني.وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن لجائحة كورونا تأثير إيجابي على عمليات الدفع الإلكتروني التي عرفت ارتفاعا في ظل هاته الجائحة مقارنة بفترات سابقة، حيث ساهمت هذه الجائحة في توجيه العملاء نحو الدفع الإلكتروني لأنه يساهم في الحد من تداول الأوراق النقدية والعملات المعدنية التي قد تحمل الفيروس، أي التقليل من خطر العدوى عبر هذه الأخيرة من جهة، كما يساهم في التقليل من التنقل والاحتكاك بين الأفراد مما يخفض من خطر العدوى بينهم من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: الدفع الإلكتروني، جائحة كورونا،الجزائر .

Abstract:

This study aims to determine the impact of corona pandemic on electronic payment operations, as well as the reality of these operations in Algeria in the light of this pandemic, where most countries of the world, including Algeria, know a health crisis called the Corona pandemic that has affected not only health systems but also different fields, especially in light of the rapid spread of coronavirus, the difficulty of controlling it, as well as the unavailability of a proven treatment or vaccine for it, and it had also an impact on electronic payment operations.

The study found a number of results, the most important, is that the Corona pandemic has a positive effect on electronic payment operations, which have increased during this pandemic compared to previous periods, as this pandemic has contributed to directing customers towards electronic payment operations and to limiting the circulation of banknotes and coins that may carry the virus, and thus reducing the risk of infection through this latter on the one hand, and also contributes to reducing movement and contact between individuals, which reduces the risk of infection between them on the other hand.

Key words: E-payment, Corona Pandemic, Algeria.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
الملخص	
الفهرس	**I**
قائمة الجداول	**II**
المقدمة	**أ-ب**
الفصل الأول:الأدبيات النظرية لجائحة كورونا والدفع الإلكتروني	
تمهيد	**2**
المبحث الأول: الإطار المفاهيمي العام لجائحة كورونا والدفع الالكتروني	**3**
المطلب الأول: مفهوم جائحة كورونا والدفع الإلكتروني	**3**
أولا: مفهوم جائحة كورونا	**3**
ثانيا: الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا	**4-3**
ثالثا:مفهوم الدفع الإلكتروني	**5**
رابعا: أهمية وسائل الدفع الالكتروني في الحد من انتشار وباء كورونا	**7**
المطلب الثاني : علاقة جائحة كورونا بتطوير وسائل الدفع الالكتروني	**8**
أولا: دور جائحة كورونا في زيادة عمليات الدفع الإلكتروني	**8**
ثانيا :اثر جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي	**9-8**
ثالثا : تطوير نظام الدفع الإلكتروني في الجزائر	**11-9**
رابعا:تطورات الدفع الإلكتروني في الجزائر بفعل جائحة كورونا	**14-11**
المبحث الثاني : الاطار التطبيقي لجائحة كورونا ووسائل الدفع الالكتروني	**15**
المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة	**15**
اولا : الدراسات العربية	**17-15**
ثانيا : الدراسات الأجنبية	**18-17**
المطلب الثاني:مقارنة الدراسة الحالية والدراسات السابقة	**21-19**
خلاصة الفصل	**22**
الفصل الثاني:الدراسة التطبيقية للدفع الإلكتروني	
تمهيد	**24**
المبحث الأول: الطريقة المتبعة والأدوات المستخدمة في إنجاز الدراسة	**24**

المطلب الأول: الطريقة المتبعة في إنجاز الدراسة	**24**
المطلب الثاني:الأدوات المستخدمة	**25**
المبحث الثاني:تطور عمليات الدفع الإلكتروني في الجزائر خلال جائحة كورونا	**27**
المطلب الأول:عرض نتائج الدراسات السابقة	**36-27**
المطلب الثاني:تحليل ومناقشة نتائج الدراسات السابقة	**36**
خلاصة الفصل	**38**
الخاتمة	**40**
قائمة المراجع	**43**

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1-1	مقارنة بين الدراسات العربية والدراسة الحالية	**19**
2-1	مقارنة بين الدراسات الأجنبية والدراسة الحالية	**20**
1-2	التعامل بالصرافات الآلية وأجهزة الدفع الإلكتروني في الجزائر من سنة 2010 -2015.	**27**
2-2	عدد أجهزة الدفع الإلكتروني TPE حسب البنوك خلال الفترة 2010-2015.	**27**
3-2	تطور عدد الصرافات الآلية في الجزائر خلال الفترة 2010-2015.	**28**
4-2	حجم البطاقات المتداولة في الجزائر سنة 2015.	**29**
5-2	حجم عمليات السحب والدفع باستخدام البطاقات المصرفية في الجزائر إلى غاية سبتمبر من سنة 2015.	**29**
6-2	عمليات الدفع عبر الأنترنت في الجزائر حسب نوع البطاقة البنكية خلال2012-2014.	**30**
7-2	تطور عمليات الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت في الجزائر من سنة 2016 إلى غاية لسبتمبر2020 حسب القطاع.	**31**
8-2	تطور عمليات الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت في الجزائر في الفترة من جانفي إلى سبتمبر2020.	**32**
9-2	تطورعدد نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر من سنة 2016 إلى غاية سبتمبر2020.	**34**
10-2	تطور عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر من سنة 2016 الى غاية سبتمبر 2020.	**35**
11-2	تطور عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر من جانفي إلى غاية سبتمبر 2020.	**35**

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1-2	نموذج الدراسة	25
2-2	عدد أجهزة الدفع الإلكتروني في الجزائر من 2010 الى2015	27
3-2	عدد الصرافات الآلية في الجزائر من 2010 الى2015	28
4-2	حجم البطاقات المتداولة في الجزائر خلال2015	29
5-2	حجم عمليات الدفع عبر الأنترنيت في الجزائر حسب نوع البطاقة البنكية خلال2012- 2014	30
6-2	حجم عمليات الدفع عبر الأنترنيت في الجزائر في الفترة من جانفي إلى سبتمبر2020	33
7-2	عدد نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر من سنة 2016 إلى سبتمبر2020	34
8-2	تطور عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر في الفترة من جانفي إلى سبتمبر2020	36

المقدمة

يشهد العالم أزمة صحية أدت الى حالة استنفار قصوى سببها فيرؤس كورونا حيث ظهر هذا الفيروس لأول مرة في مدينة ووهان الصينية ليسارع في الإنتشار بعدها ويضرب أغلب دول العالم متسببا في إصابة الملايين ووفاة مئات الألأف وأصبح يشكل جائحة تهدد حياة البشرية في العالم وتحد غير غير مسبوق لمجتمعاتنا وأنظمتنا الصحية لاسيما بعد إنتشاره في أكثر من دولة بما فيها الجزائر التي عرفت إنتشارا كبيرا للفيروس.

وفي الواقع،لم تقتصر آثارهذه الجائحة على الأنظمة الصحية وسلامة الأفراد فحسب،بل إمتدت لتشمل المجالات الاجتماعية، البيئية والإقتصادية، حيث توقفت عجلة الاقتصاد وتم إعلان حالة الطوارئ في العديد من الدول لاسيما في ظل فرض إجراءات الحجر الصحي ومارافقه من وقف لمختلف النشاطات كمتطلبات وقائية للحد من إنتشار الفيروس.

وفي ظل هذه الظروف وتقييدا بالإجراءات الإحترازية للحد من إنتشار هذا الفيروس قامت معظم المؤسسات الحكومية الإقتصادية في الدول المتضررة بتوصية عملائها بإستخدام وسائل الدفع الإلكتروني بدلا من الدفع التقليدي،وتذكيرهم بمزايا الدفع الإلكتروني لاسيما في ظل هذه الجائحة، وأظهرت الإحصائيات الأولية أن لهذه الجائحة أثرا على عمليات الدفع الإلكتروني.

إشكالية الدراسة:

ما مدى تأثير جائحة كورونا على وسائل الدفع الإلكتروني؟

الأسئلة الفرعية:

-ماالمقصود بالدفع الإلكتروني؟

-ما هو أثر جائحة كورونا على الدفع الإلكتروني؟

-كيف يساهم الدفع الإلكتروني في الحد من إنتشار فيروس كورونا؟

الفرضيات:

- الدفع الإلكتروني مصطلح واسع يجمع في طياته كل وسائل الدفع التي تستخدم فيها تكنولوجيا متقدمة.

-تؤثر جائحة كورونا على الدفع الإلكتروني.

- يساهم الدفع الإلكتروني في الحد من إنتشار فيروس كورونا.

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من كونها تعالج موضوعا حديثا يتمثل في جائحة كورونا وأثرها على عمليات الدفع الإلكتروني،التي رغم الفوائد التي تنطوي عليها، لايزال العملاء في الكثير من الدول يفضلون الدفع النقدي والنقود الملموسة بدلا من الدفع الإلكتروني، لكن في ظل هذه الجائحة اختلف الوضع،حيث أثيرت مخاوف غير مسبوقة بشأن إحتمال إنتقال الفيروس عبر الأوراق النقدية أو المعدنية،كما أن الإجراءات التقييدية التي تنطوي عليها عمليات الحد من إنتشار فيروس كورونا تنص على تقليل الإحتكاك بين الأفراد، مما يظهر أهمية الدفع الإلكتروني في ظل هذه الجائحة.

أهداف الدراسة: تهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- التعريف بجائحة كورونا وأهم أثارها الاقتصادية
- الكشف عن أثر جائحة كورونا على عمليات الدفع الإلكتروني وكذا العوامل التي أدت لهذا التأثير
- التأكيد على أهمية تعميم الدفع الإلكتروني، لاسيما أن هذه الجائحة أكدت ضرورة ذلك.

منهج الدراسة:

يتم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي،حيث تم الإعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي في عرض ووصف مختلف المعلومات المتعلقة بجائحة كورونا وتحليل أثرها لاسيما على عمليات الدفع الإلكتروني ومن ثم إستخلاص جملة من النتائج.

صعوبات الدراسة:

إن البحث في موضوع الدراسة ليس بالسهولة التامة كونه هام، ومن بين الصعوبات التي واجهت الدراسة:

- صعوبة موضوع الدراسة كونه من ناحية حداثة الطرح
- قلة المراجع وخصوصا العربية بموضوع الدراسة

هيكل الدراسة:

من أجل تغطية الموضوع قمنا بتقسيمه إلى فصلين، فصل نظري نعرض فيه المتغير التابع والمستقل وكان بعنوان الأدبيات النظرية لجائحة كورونا والدفع الإلكتروني وينقسم إلى مبحثين، المبحث الأول الإطار المفاهيمي العام لجائحة كورونا والدفع الالكتروني ، والمبحث الثاني تناول الاطار التطبيقي لجائحة كورونا ووسائل الدفع الالكتروني ، وفصل تطبيقي يتناول الدراسة التطبيقية حيث ينقسم إلى مبحثين أيضا في المبحث الأول: الطريقة المتبعة والأدوات المستخدمة في إنجاز الدراسة والمبحث الثاني تم فيه عرض تطور عمليات الدفع الإلكتروني في الجزائر خلال جائحة كورونا.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية لجائحة كورونا والدفع الإلكتروني

تمهيد

تعتبر وسائل الدفع الطريقة التي من خلالها يستطيع الأفراد تسوية التزاماتهم أو دفع أثمان السلع والخدمات التي يتحصلون عليها، وقد تطورت هذه الوسائل على مر الزمان وذلك تبعا لتطور الحياة الاقتصادية وظروف السوق والتطورات التكنولوجية وقد حظيت بالقبول الاجتماعي لها في كافة مراحل تطورها حيث بدأت بنظام المقايضة، وصولا إلى النقود الورقية التي تستمد قوتها من القانون، ومع التطورات غير المسبوقة في تكنولوجيا المعلوماتية ظهرت وسائل الدفع الإلكتروني والتي تمثل الصورة الإلكترونية لوسائل الدفع التقليدية وهي الأخرى توجد على أشكال مختلفة تتلائم مع طبيعة العمليات والصفقات الإلكترونية.وعليه سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على المفاهيم الأدبية المتعلقة بجائحة كورونا والدفع الإلكتروني و كذلك التطرق إلى أهم الدارسات السابقة.

المبحث الاول :الإطارالمفاهيمي العام لجائحة كورونا والدفع الالكتروني

التفشي السريع لجائحة كورونا أدى الى ظهور العديد من الأثار السلبية والإيجابية على حد سواء ومن بين الأثار الإيجابية له التطور الكبير لعمليات الدفع الإلكتروني والتي شهدت قفزة نوعية كبيرة في مجال المعاملات والمبادلات الاقتصادية.وكنا قد تطرقنا في مطلبنا الأول إلى مفهوم جائحة كورونا والدفع الإلكتروني،أما في المطلب الثاني فتطرقنا إلى علاقة جائحة كورونا بتطوير وسائل الدفع الالكتروني.

المطلب الاول : مفهوم جائحة كورونا والدفع الإلكتروني

اولا : مفهوم جائحة كورونا

1-تعريف جائحة كورونا

كورونا هو مرض معدي ويسببه اخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا ، الذي ظهر اول مرة في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 ، وقد تحول هذا المرض إلى جائحة أثرت ولازالت تأثر على العديد من دول العالم ، ويختلف كورونا عن باقي الاوبئة والأمراض التي أصابت العالم على مر التاريخ ، التي انحصر تفشيها في نطاق جغرافي محدود حول العالم او دولة واحدة مثل وباء السادس في الصين ،وباء إيبولا في غرب افريقيا والانفلونزا الاسبانية ،حيث لم تترك هذه الامراض والأوبئة نفس الاثر الذي نتج عن فيروس كورونا خلال فترة قصيرة.[1]

ثانيا: الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا

أثر فَروس كورونا المستجد على الجوانب الصحية والاجتماعية حيث ضربت الاقتصاد العالمي في الصميم وأمام غياب أي لقاح فعال أو دواء لكورونا ،لم تجد غالبية البلدان من حل سواء فرض الحجر الصحي الشامل ،و نتج عن ذلك توقف شبل كلي الاقتصاد مما وضع معادلة معقدة على صانعي القرار الصحة مقابل الاقتصاد،فمصلحة الاقتصاد تقتضي فتحه ولو تدريجيا لوقف الآثار السلبية التي سببها، لاسيما حالة الشلل التام بعد توقف الأنشطة و التقليص من أخرى ،في ظل غياب لقاح ضد الفيروس ،نتيجة تطبيق الدول لإجراءات الحجر الصحي وممارسات التباعد الاجتماعي الاحتواء الجائحة، أصبح العالم في حالة إغلاق عام ، وأعقب ذلك توقف النشاط الاقتصادي .وأشارت الدراسات الاولية أن جائحة كورونا آثارا اقتصادية عميقة، حيث من المتوقع تراجع معدلات النمو الاقتصادي نتيجة لثلاث قنوات رئيسية:

- تأثر جانب العرض بسبب تعطل الانتاج نتيجة الاصابات بالفيروس وكذا إجراءات احتواءها.
- انتشار هذه الاثار عالميا نتيجة انتقال الفيروس عبر الحدود.
- تأثر جانب الطلب عالميا خصوصا في قطاع السياحة.

فحسب تقرير آفاق الاقتصاد العالمي .الصادر عن صندوق النقد الدولي في جانفي2020كان من المتوقع ان يرتفع معدل النمو الاقتصادي العالمي من 2.9 في عام 2019 الى 3.3 في عام 2020 ليصل الى 3.4 بحلول عام 2020 ،وتم اعداد هذه التقديرات في ذلك الوقت بناء على نمو الناتج الصناعي العالمي وتحسن

[1]-الموقع الإلكتروني **لمنظمة الصحة العالمية:** https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus

وضع التجارة العالمية ،ولكن هذا قبل ان يتم تحيين هذه النسب بإدخال اثر التغيرات الناتجة عن جائحة كورونا. واعتبرت منظمة التجارة والتنمية التابعة للأمم المتحدة،ان جائحة كورونا تشكل تهديدا اقتصاديا سيؤدي الى ركود في العديد من الدول ،ومن المتوقع ان يخسر الاقتصاد العالمي حوالي تريلون دولار امريكي –على اقل تقدير – كنتيجة لانتشار فيروس كورونا ،وان يتراجع النمو العالمي الى اقل من 2.5 وان تدخل مجموعة من الدول في موجة كساد. كما اظهر تقرير افاق الاقتصاد العالمي الصادر عن صندوق النقد الدولي في ابريل 2020ان هذه الازمة الصحية سيكون لها انعكاسات حادة على النشاط الاقتصادي فمن المتوقع ان يشهد الاقتصاد انكماشا حادا قد يصل الى 3سنوات،ويعد اسوء بكثير مما ترتب عن الازمة المالية العالمية 2008-2009 كما اشار نفس التقرير الى انه من المتوقع تحقيق نمو اقتصادي ب 5.8 عام 2021 مع عودة النشاط الاقتصادي الى طبيعته ، وذلك بافتراض التمكن من السيطرة على الفيروس في النصف الثاني من هذا العالم . وأشار التقرير الصادر عن نفس الهيئة في جوان 2020انه من المتوقع ان يبلغ معدل النمو الاقتصادي العالمي4.3 في هذه السنة ،اي بانخفاض قدره 1.9 عما تنبأ به عدد أفريل2020 من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي ، حيث كان لجائحة كورونا أثرا سلبيا على النشاط الاقتصادي في النصف الاول من عام 2020 اكبر مما كان متوقعا ، اما في عام 2021 ، فمن المتوقع ان يبلغ النمو الإجمالي 5.4 مما سيؤدي الى خفض اجمالي الناتج المحلي في 2021 بنحو 6.5 مقارنة بتوقعات جانفي2020 التي سبقت ظهور كوفيد-19 ، وسيكون التأثير السلبي على الاسر المنخفضة الدخل اكثر حدة ، مما يهدد التقدم الكبير الذي تم تحقيقه سابقا في الحد من الفقر المدقع على مستوى العالم منذ تسعينات القرن الماضي . وبالرغم من صعوبة التنبؤ بالآثار الاقتصادية لجائحة كورونا و حصرها ،نظرا لأن هذه الجائحة تشكل وضعية جديدة لم يتم التعامل معها مسبقا ،ولا يمكن التنبؤ بتداعياتها لاسيما في ظل عدم معرفة مدى استمراريتها ، إلا ان التقارير الدورية الصادرة عن الهيئات الدولية أكدت على تراجع معدلات نمو الاقتصاد العالمي في ظل الجائحة.

ورغم هذه الآثار السلبية المحتملة على الاقتصاد العالمي ،فقد أظهرت الدراسات ان المستفيدين من هذه الجائحة هم :

–قطاع الادوية والصناعات الصيدلانية :حيث بظهورهذا الفيروس سارع الافراد الى اقتناء الكمامات الواقية ،القفازات ،ووسائل تعقيم اليدين في محاولة لحماية انفسهم من خطر الاصابة بالفيروس.

–قطاع الاتصالات :ففي ظل القيود المفروضة على حركة الافراد ،فإن الطلب تزايد على تطبيقات الاتصال الالكترونية وكذا مقدمي الخدمات عبر الانترنت.

–التجارة الالكترونية وكذا الدفع الالكتروني : في ظل القيود المفروضة على التجمعات في العديد من البلدان ،اصبح التسوق عبر الانترنت هو الملجأ الوحيد والدفع الالكتروني هو الحل لتسديد مختلف المشتريات الالكترونية.[1]

[1]- كرغلي أسماء،أثرجائحة كورونا على عمليات الدفع الإلكتروني-مع الإشارة لحالة الجزائر،مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا ،العدد25، السنة 2020 ،ص371.

ثالثا :مفهوم الدفع الالكتروني

1–تعريف الدفع الالكتروني :

ويعرف على انه " عملية تسوية المعاملات الكترونيا عبر اجهزة الحاسوب ، او بواسطة الناقل الالكتروني وهي الوسائل والاجهزة والتقنية الخاصة التي تستخدم كأدوات لإجراء المدفوعات النقدية بين الاطراف المتعاملين بها"[1]

2–تعريف وسائل الدفع الالكتروني :

– وسائل الدفع الالكترونية هي عبارة عن تحويل معاملات من خلال نقل معطيات من طرف إلى آخر أو من نظام إلى آخر وهذه المعطيات تتم معالجتها من طرف وسيط نظام المعالجة. وتتم هذه العملية عن طريق مجموعة الأدوات الالكترونية التي تصدرها المصارف ومؤسسات الائتمان.[2]

–كما تعرف على انها أنظمة الدفع التي تتم إلكترونيا بدلا من ورق الكشف أو البيانات . ويمكن الشخص من محاسبة فواتيره إلكترونيا . أو القيام بتحويل النقود إلكترونيا عبر حسابه البنكي الخاص

–عرفت وسائل الدفع الالكتروني بأنها :عبارة عن صورة أو الوسيلة الإلكترونية للدفع التقليدي والتي نستعملها في حياتنا اليومية .الفرق الاساسي بين الوسيلتين هي ان وسائل الدفع الإلكترونية تتم كل عملياتها إلكترونيا

–كما انها تعرف بأنه " وسيلة إلكترونية بها نقدية مخزونة بطريقة إلكترونية كبطاقة أو ذاكرة كمبيوتر ،مقبولة كوسيلة للدفع بواسطة متعهدين غير المؤسسة التي أصدرها يتم وضعها في متناول المستخدمين كبديل عن العملات النقدية والورقية وذلك بهدف إحداث تحويلات إلكترونية لمدفوعات ذات قيمة محددة".[3]

ومصطلح الدفع الإلكتروني"مصطلح واسع يجمع في طياته كل وسائل الدفع التي تستخدم فيها تكنولوجيا متقدمة للوفاء، مثل التحويلات الإلكترنية للأموال، الشيك الإلكتروني والدفع بالنقود الإلكترونية"[4]

3_خصائص وسائل الدفع الالكتروني :

تتميز وسائل الدفع الالكتروني بعدة خصائص نذكر فيما يلي منها :

تتسم بالصفة الدولية ،أي أنها وسيلة مقبولة من جميع الدول ،حيث يتم استخدامها لتسوية العمليات التي تتم عبر الفضاء الالكتروني بين مختلف المستخدمين في شتى أنحاء العالم . يتم الدفع من خلال استخدام النقود الالكترونية محفوظة بشكل الكتروني بين المستخدمين ويتم الوفاء بها الكترونيا تشترك أنظمة الدفع الالكتروني في أنها وسيلة لانتقال النقود من شخص الى آخر ،ومن مجموعة الى اخرى عبر شبكة الانترنت دون الحاجة الى اللقاء وجها لوجه . تتطلب توفر أجهزة تتولى هذه العمليات التى تتم عن بعد لتسهيل تعاملات الاطراف ، وتوفير الثقة فيما بينهم.[5]

---

[1]-عبد الرحمان قروي،الصيرفة الإلكترونية كآلية لتعزيز أداء المصارف الجزائرية:دراسة ميدانية على مستوى الوكالات المصريفية العمومية بقالمة،أدروحة دكتورا في علوم التسيير،جامعة عنابة،2008،ص74

[2]-زهير زواش، دور نظام الدفع الالكتروني في تحسين المعاملات المصرفية - دراسة حالة الجزائر - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، السنة الجامعية 2010-2011، ص 17-18

[3]-محمود الكيلاني: الموسوعة التجارية، عمليات بين البنوك، العدد 04، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008 ،ص 44.

[4] -Duclos Tierry: << Dictionnaire de la banque >>, 2éme édition, edition Sefi, Bibliothèque national du canada, 1999, P: 308.

[5]- محمد حسين منصور: المسؤولية الإلكترونية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2003 ،ص 120–122.

4_أنواع وسائل الدفع الالكترونية :

تعددت وسائل الدفع الالكترونية واتخذت أشكالا ومتطلبات التجارة الالكترونية .وكذلك طبيعة المعاملات عبر شبكة الانترنت . وكانت بدايتها بظهور البطاقات البنكية والتي طورت فيما بعد من البطاقة ذات الشريط المغناطيسي الى بطاقة ذات الخلية الالكترونية . كما ظهرت وسائل دفع الكترونية أخرى ، ونذكرها وفيما يلي :

1_البطاقات البنكية : تعرف البطاقات البنكية على انها بطاقات بلاستكية ومغناطيسية . يصدرها البنك لصالح عملائه بدلا من حملهم للنقود . شكلها مستطيلي ، وعليها تاريخ انتهاء صلاحيتها .

2- النقود الالكترونية : وهي عبارة عن منتجات دفع متنوعة مخصصة للمستهلك تستخدم لدفع المستحقات بطرق الكترونية بدلا من استخدام الطرق التقليدية، و بسبب تنوع هذه المنتجات و التطور المستمر لها يصعب تعريفها تعريفا جامعا مانعا متضمنا جميع النظم القانونية و التقنية و الاقتصادية للنقود الرقمية بشكل يميزها عن غيرها[1].

3- **المحافظ الالكترونية** : المحافظ الالكترونية تقوم بتحويل النقد الى سلسلة رقمية ، وتزن على القرص الثابت في أماكن العمل ،للحد من غير استخدام النقود في المعاملات التي تتم على شبكة الانترنت ، ومعظم الحقائب الالكترونية تقوم بتخزين النقد الالكتروني على البطاقات الذكية التي تتمكن من دفع أي مبلغ من الحقيبة الالكترونية في أي مكان .

4-الشيكات الالكترونية : ويعرف الشيك الإلكتروني على أنه رسالة إلكترونية موثقة و مؤمنة يرسلها مصدر الشيك إلى مستلم الشيك حامله) ليعتمده ويقدمه للبنك الذي يعمل عبر الانترنت، ليقوم البنك بتحويل قيمة الشيك المالية إلى حساب حامل الشيك. وبعد ذلك يقوم بإلغاء الشيك و إعادته إلكترونيا إلى مستلم الشيك (حامله)، ليكون دليلا على أنه قد تم صرف الشيك فعلا و يمكن لمستلم الشيك أن يتأكد إلكترونيا من أنه قد تم بالفعل تحويل المبلغ لحسابه. و بالتالي تستخدم الشيكات الإلكترونية لإتمام عمليات السداد بين طرفين من خلال وسيط.[2]

5-التحولات المالية الالكترونية :يهدف هذا النظام إلى تسهيل المدفوعات والتسويات بين المصارف ويكفل هذا النظام للمصارف المحلية قدرة تقديم خدمات أفضل للعملاء ، إذ يتيح لها إمكانية التسوية الفورية من دفع ، وتلقى الأموال عبر حساباتها الجارية لدى المصارف المركزية ، وكذا توفير دفع فوري لعملاتها .[3]

---

[1]-جلال عايدة شورة، وسائل الدفع الإلكتروني، الطبعة الأولى الاصدار الثاني، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2009، ص: 57-58

[1]-بالعايش ميادة، أثر الصيرفة الالكترونية على السياسة النقدية دراسة مقارنة الجزائر - فرنسا، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، السنة الجامعية 2014-2015، ص ص: 58-59.

[3]-عريوة محاد و محمد خاوي ، واقع وسائل وأنظمة الدفع الالكترونية في النظام البنكي الجزائري ، مجلة الدراسات الاقتصادية، المعاصرة ، العدد 04 ،2016، ص141 .

رابعا :أهمية وسائل الدفع الالكتروني في الحد من انتشار وباء كورونا

وتحقيق وسائل الدفع الالكتروني مزايا عديدة أهمها :

تعتبر وسائل الدفع الالكتروني سهلة الاستخدام توفر لحاملها الأمان بدل حمل النقود الورقية وتفادي السرقة والضياع ،مع تجاوز الحدود المكانية والزمنية بمعنى اجراءيوفر الدفع الالكتروني العديد من المزايا لكل الاطراف المتعاملين ،حيث ان استخدامه والتوجه نحوه ،راجع الى مزاياه العديدة ،بالنسبة أطراف العملية ،سواء لمستخدم الوسائل الالكترونية ،أو بالنسبة للتجار ،او المصارف ،او بالنسبة للاقتصاد ككل .

- سهولة الاستعمال.
- توفير الجهد والوقت.
- توفير عنصر الأمان مقارنة بالنقود الورقية.
- إمكانية الحصول على الائتمان .
- الحد من استعمال الاوراق ومختلف الايصالات .

2 – بالنسبة للتاجر

-توفير حماية ودقة أكثر لمحاسبته .

-تنشيط تجارته أكثر ، بحيث لا يشعر المستهلك بمدفوعاته من خلال البطاقة على عكس الدفع النقدي .

-التخلص من عبء ملاحقة الديون.

3 – بالنسبة للمصرف أو المؤسسة المالية .

-توفير التكاليف مقارنة بالوسائل التقليدية .

-إجبار التجار على فتح حسابات ، لإمكانية التعامل بنهائي نقاط البيع ،وبالتالي كسب المزيد من الزبائن مما يعزز الشمول المالي .

-ارتفاع حجم السيولة لديه لعدم تسرب النقود.

4 – بالنسبة للاقتصاد ككل .

-تجني اقتصاديات الدول التي تحتضن شركات التكنولوجيا المصدرة لهذه الوسائل مداخيل عن طريق الضرائب على أرباح هذه الشركات .

-التقليل من آثار الاقتصاد الموازي .

-التقليل من التسريب النقدي خارج النظام المصرفي ، وبالتالي قدرة المصارف على تقديم قروض أكبر ويشجع ذلك السياسة النقدية التوسعية .[1]

[1]-لعلاوي نواري ، حماني عبد الرؤوف ، مساهمة الدفع الالكتروني في تعزيز الشمول المالي والوقاية من جائحة كورونا في الجزائر ،البطاقة الذهبية لبريد الجزائر نموذجا ، مجلة المشكلة في الاقتصاد التنمية والقانون ،العدد 05 ، 2020 ، ص46

المطلب الثاني : علاقة جائحة كورونا بتطوير وسائل الدفع الالكتروني

أولا: دور جائحة كورونا في زيادة عمليات الدفع الإلكتروني

منذ بداية الازمة الصحية كورونا زاد إقبالا لعملاء و استخدام الدفع الالكتروني كبديل عن الدفع النقدي ، حيث دفعت جائحة كورونا الافراد إلى استخدام البدائل المصرفية عبر الانترنت او عبر الهاتف المحمول عوض مواجهة طوابير طويلة عند الموزعات الآلية للنقود او الوكالات البنكية ، واظهرت الابحاث الجديدة ان المستفيد الاكبر من هذا التحول السلوكي هو البنوك والمؤسسات المالية التي التزمت فعلا بتقديم خدمات الدفع الالكتروني.وأشار تقرير worldretailbankingان جائحة كورونا ساهمت في تسريع التحول الى منصات الدفع الالكتروني وتوجه العملاء نحو الدفع الالكتروني ،حيث اظهر هذا التقرير ان 59من العملاء اصبحوا يفضلون الدفع الالكتروني عبر الانترنت 49 قبل هذه الجائحة ،كما ان 55 من العملاء اصبحوا يفضلون تطبيقات الهاتف المحمول المصرفية مقارنة ب47 سابقا ،كما ان 21 من العملاء اصبحوا يفضلون روبوتات المحادثة والمساعدة الصوتية عند التفاعل مع البنوك مقارنة ب15 قبل هذه الجائحة وتثير التغيرات في الاستجابة لعمليات الدفع الالكتروني خلال جائحة كورونا . حيث اظهرت جائحة كورونا الاهمية البالغة لخدمات الدفع الالكتروني خلال فترات انتشار الامراض والاوبئة ،ذلك لان توجه الافراد الى الدفع الالكتروني بدلا من الدفع النقدي الملموس يساهم في الحد من تداول الاوراق النقدية التي قد تحمل الفيروس من جهة ،اي التقليل من خطر العدوى عبر الاوراق النقدية والمعدنية ، كما ان عمليات الدفع الالكتروني تتم دون التنقل والاحتكاك بين الافراد مما يساهم في التقليل من انتقال الافراد وكذا التقليل من الاكتظاظ في الوكالات البنكية اي التقليل من خطر العدوى بين الافراد من جهة ثانية . [1]

ثانيا :اثر جائحة فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي

1-على تطوير التجارة الالكترونية :

أصبح واضح ان اسهم التجارة اصبحت متقلبة ومتدهورة بسبب فيروس كورونا المستجد ، ولهذا سنجد العديد من التجار يهربون نحو التجارة عبر الانترنت من أجل الحفاظ على اسهمهم ومجالهم التجاري ونجاحهم في السوق ، فحسب منصة إكسباند كارت للتجارة الالكترونية فالبيانات الأخيرة التي اصدرتها الحكومة الأمريكية بخصوص التسوق عبر الانترنت وتأثير فيروس كورونا على تجارة الإلكترونية والتجارة بشكل عام ، تبين انه من المتوقع زيادة نسبة التجارة عبر الانترنت في هذا العام الى 12% من السنة السابقة ، وهذا إحصاء مبدئي في ظل التطور المرعب لتأثير الفيروس على العالم أجمع ، لهذا من المتوقع زيادة هذه النسبة بشكل كبير ،في الولايات المتحدة حيث ارتفعت حصة التجارة الالكترونية في اجمالي مبيعات التجزئة الى16,1%بين الربعين الأول والثاني من عام 2020 وكذا الدول الاوروبية تبين ان المبيعات التجزئة زادت بنسبة30%في وقت كانت مبيعات التجزئة تسجل انكماشا بنسبة 17.9 %،كذاك الامر تطورت مبيعات التجزئة عن بعد في العديد من دول العالم.[2]

[1] -كرغلي أسماء،بن وناس عبد الله، **مرجع سبق ذكره**،ص374

[2]- الموقع الإلكتروني **لقناة الجزيرة** تاريخ الإطلاع https://www.aljazeera.net/blogs/:2020/4/25

2- تطويرالدفع بواسطة الهاتف النقال حول العالم :

مع التطور السريع للتجارة الالكترونية تطورت تقنية الدفع عبر الهاتف المحمول ايضا بمعدل مذهل ، مع تزايد نسبة المستهلكين الذين يستخدمون هواتفهم المحمولة والأجهزة اللوحية للشراء عبر الانترنت . على سبيل المثال تعد الصين الرائدة عالميا في التجارة عبر الهاتف المحمول ، ويتم تنفيذ ما يقارب من 3 من كل 4 في الصين على جهاز المحمول مما ادى الى تحقيق المبيعات 873,3 مليار دولار في عام 2019 .[1]

3-العملة الرقمية تدخل الأسواق:

يشكل التعامل بالنقود جزءا اساسيا من حياة الناس حيث يعتبر المال من اسرع الاشياء تداولا خلال اليوم الواحد ، وتنتقل بين الافراد ملايين العملات النقدية يوميا مما يجعلها أماكن مناسبة لتواجد الفيروسات التي تعلق على سطحها بسهولة ، سواء كانت هذه النقود ورقية او معدنية ، لذاك ينصح بضرورة اللجوء الى اتخاذ اجرارت احترازية اثناء التعامل مع النقود من اجل الحد من المخاطر التي قد يسببها التلامس المباشر معها ، خصوصا في زمن كورونا .مثل وسائل الالكترونية التي لم تكن في مجال اهتمام كثير من الناس سابقا بسبب عدم إتقان استخدمها ، او الخوف من التعرض لانتهاك الخصوصية وسرقة البيانات الشخصية لذلك ظل الاهنمام باستخدام وسائل الدفع التقليدية في تنفيذ الكثير من المعاملات المالية ، وتسديد فواتير والالتزامات ، هو السائد بين الغالبية ، كما ظهرت في الآفق عملات انخفض بريقها في فترة التي سبقت هذه الجائحة ، لتعود في الاونة الاخيرة خلال مرحلة كورونا الى الظهور بوضوح وهي العملات الرقمية التي باتت البديل الاكثر امانا وحماية من نقل العدوى بفيروس كورونا ، ومن ابرزها هي الدفع الالكتروني بالسويد فهي تجربة رائدة لا تخلو من المخاطر. الدفع الالكتروني بالسويد : بدأ النقد يتلاشى من ايدي السويديين فعليا ، فقد انخفض حجم النقد الذي يتم تداوله من 80 مليار كورنة (نحو 8 مليارات دولار) الى 58 مليار كورنة (حوالي 6 مليارات دولار) خلال اربعة سنوات الماضية كما انخفضت عمليات السحب من مكينات الصراف الالي بأكثر من النصف . يخطط البنك المركزي السويدي لتجربة الكورنة الرقمية و وهو مايعني المزيد من الاختفاء في السيولة من ايدي المواطنين لتمتلك السويد الرياد في ثورة اللانقد .[2]

ثالثا :تطوير نظام الدفع الإلكتروني في الجزائر

في خضم هذا التطور التكنولوجي السريع الذي أصبح حتمية على كل دولة التأقلم معه، سعت الجزائر إلى الاهتمام باستعمال تقنية الدفع الالكتروني وقد اهتمت الحكومة الجزائرية بقطاع البريد وتكنولوجيا الإعلام و الاتصال، حيث أصبح خيار استراتيجي لتطوير هذا القطاع وترقية الاقتصاد الرقمي الداخلي وتفاعله مع الاقتصادالعالمي حيث عملت الحكومة الجزائرية على إنجاح هذه التقنية وذلك من خلال الاستيراد الهائل للوسائل مادية كما تم وضع إستراتيجية منسجمة وكاملة لتحقيق ذلك فظهرت في أواخر التسعينيات شركة "ستتيم"SATIMوهي شركة ذات أسهم تابعة للبنوك الجزائرية والتي ساهمت في وضع حلول في مجال التحويلات الإلكترونية ما بين البنوك الذي دخل حيز التنفيذ منذ عام 1997 ،فعملت الشركة نفسها على قناة وطنية للموزعين الأوتوماتيكيين للأوراق المالية التي تنخرط فيه البنوك لإستفادة من هذه الخدمات وقد عملت هذه التقنية على القيام بحوالي مليون عملية سنويا عن طريق 300موزع للأوراق المالية .كما نص

[1]- الموقع الإلكتروني **لمنتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات** تاريخ الإطلاع https://www.itu.int/:2021/4/12

[2]-الموقع الإلكتروني **العربي الجديد**:https://www.alaraby.co.uk/

قانون النقد و القرض 11-2003في المادة 69 منه على الاعتراف باستعمال كافة وسائل الدفع التي تسمح للأشخاص بتحويل الأموال مهما كانت الدعامة أو الطريقة المستعلمة ومن خلالها يمكننا أن نستنتج أن المشرع نص على إمكانية استعمال كافة تقنيات ووسائل الدفع التقليدية والإلكترونية وهو ما يعتبر اعتراف ضمني ، فهذا مؤشر إيجابي نحو تنظيم استعمال هذه التقنية عبر قنوات مفتوحة كالانترنيت .خدمات الدفع بالبطاقات البنكية من طرف بنكينBADRوCPA،هذه الأخيرة التي كانت السباقة في استعمال البطاقة البنكية لتطوير خدماتها، كما تعتبر تجربة الجزائر في هذا المجال كانت منذ 1994 حيث تم إحداث بطاقة الدفع من طرف بنك الفلاحة والتنمية ولم يكن البنك يحتوي على موزعين رقميين على مستوى العاصمة ثم ساهمت العديد من المؤسسات البنكية الوطنية منها والأجنبية بوضع شبكة الدفع الإلكتروني ووصل عدد الموزعين الآليين للنقود سنة 2008إلى919 موزع إلكتروني كما ظهرت عدة محاولات كذلك لخلق نظام الدفع الإلكتروني من طرف شركة الخطوط الجوية الجزائرية على المستوى الوطني لتطوير التجارة الإلكترونية في الجزائر.[1]

1-3حماية وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر :

1_3_1الحماية التقنية

-الكتابة الالكترونية :

يصدر القانون 05 - 10المعدل والمتمم للقانون المدني الجزائري تم الاعتماد الاثبات بالنظام الالكتروني الى جانب نظام الورق ، وذلك من خلال نص المادة 223 مكرر 1 من القانون المدني 05-01 المؤرخ في 20 يونيو 2005 التي تنص على مايلي:"يعتبر الإثبات بالكتابة في الشكل الالكتروني كالإثبات بالكتابة على الورق "

-التوقيع الالكتروني :

التوقيع الإلكتروني هو عبارة عن شهادة رقمية تحتوي على بصمة إلكترونية للشخص الموقع ، توضع على وثيقة وتؤكد منشأها وهوية من وقع عليها ، ويتم الحصول على الشهادة من إحدى الهيآت المعروفة دوليا."في الجزائر فقد اعتمد المشرع الجزائري التوقيع الالكتروني لأول مرة من خلال نص المادّة 2/327المعدلة القانون 10/05والتي تنص على ما يلي:" ...يعتمد بالتوقيع الإلكتروني وفق الشروط المذكورة في المادة 323 مكرر أعلاه وذلك من أجل إضفاء الحجية على المحررات الإلكترونية.

1_3_2 الحماية القانونية

إن التقدم التكنولوجي وانتشار وسائل الاتصال الحديثة أدى إلى بروز أشكال جديدة للأجرام مما دفع مما دفع الكثير من الدول إلى النص على معاقبتها والجزائر على غرار هذه الدول تسعى هذا المشروع إلى توفير حماية جزائية لأنظمة المعلوماتية وأساليب المعالجة الآلية للمعطيات وذلك لسد الفراغ القانوني في بعض المجالات.

[1]-لبزة هشام ، محمد الهادي ضيف الله ، واقع وتحديات وسائل الدفع الالكترونية في الجزائر ، مجلة الدراسات البحوث الاجتماعية – جامعة حمه لخضر – الوادي ، العدد 24 ،ديسمبر 2017 ، ص 288 .

لـذلك تم التعـديل لموجـب القـانون رقـم 04- 15المـؤرخ في 10 نـوفمبر 2004 والمعـدل والمـتمم للأمـر رقـم 66-156 المتضـمن قـانون العقـوبات والـذي خصـص القسـم المكـرر منـه تحـت عنـوان " المسـاس بأنظمـة المعالجـة الآلية للمعطيات ، والذي تضمن 8 مواد من المادة 394 مكرر.[1]

2-3 تحديات وسائل الدفع الالكترونية في الجزائر

هناك العديد من العوامل المعرقلة لنجاح وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر وأبرزها ما يلي:

رغـم الأهميـة البالغـة لضـرورة اعتمـاد التجـارة ألإلكترونيـة كـأداة متطـورة في الاقتصـاد الجزائـري ، إلاّ أن هـذه التجارة لم تعتمد إلى غاية يومنا هذا ، ولعل أهم هذه المعوقات هي:

ارتفـاع تكلفـة اسـتخدام الإنترنـت في ظـل غيـاب المنافسـة في قطـاع الاتصـالات الـذي تـزال الدولـة تحتكـر الجانـب الأكـبر منـه. تخلـف النظـام المصـرفي الجزائـري مـن حيـث الوسـائل و تقنيـات الـدفع الحديثـة . انتشـار الأميـة بالمعـنى الحـديث أي الأميـة ألمعلوماتيـة أو يقصـد بهـا الجهـل بأسـاليب ووسـائل التعامـل في مجـال المعلوماتيـة حيـث أن عـدد الـذين يملكـون مسـتوى تعليميـا مقبـولا يصـل17 مليـون نسـمة في الوقـت الـذي ال يفـوق فيـه عدد المؤهلين لاستعمال هذه التقنية 13 مليون جزائري .ومن ابرز تحديات هي :

-السـرقة والضـياع: ومواجهـة هـذا المشـكل تم وضـع المركـز الخـاص بهـذه الحـالات يتلقـى الاتصـالات لمـدة 24 سـا24 سـا و 7 أيام وهـو المركـز التـابع لشـركة **satim** ، والـذي بمجـرد أن يتلقـى اتصـال بضـياع أو سـرقة بطاقـة معينـة يقـوم بوضـع هـذه البطاقـة في حالـة معارضـة ، لكـن إن لم يتلقـى هـذا المركـز التأكيـد الكتـابي مـن طـرف الحامـل أو بنـك علـى ضـياع أو سـرقة البطاقـة في مـدة 15 يـوم فسـيقوم برفـع الحجـز عـن البطاقـة ، وتصبح المسؤولية على عاتق الحامل أو البنك.

-الاسـتعمال الاحتيـالي للبطاقـة : في اكتشـاف اسـتعمال مشـبوه فيـه لهـذه البطاقـة سـيتم حجزهـا مؤقتـا حـتى يتم التأكد من عملية الغش ، وفي حالة التأكد من براءة الحامل ستصدر بطاقة أخرى لصالحه .

-العمليـات التعسـفية : كـل بطاقـة أصـبحت غـير صـالحة الاسـتعمال كانقضـاء مـدة صـلاحيتها أو تجـاوز العميل للمبلغ إلغاء العقد مع المصرح له من قبل البنك ، وتم قبول الدفع بهذه البطاقة من طرف التاجر يتم وقف العمل بها و التاجر

-إشـكالية الاثبـات : يـتم إثبـات العمليـات المسـتخدمة للبطاقـة مـن خـلال التسـجيلات الـتي تـتم أوتوماتيكيـا على الشريط الالكتروني كما يتم استخدام كافة البيانات المسجلة حول كل عمليات السحب .[2]

رابعا :تطورات الدفع الالكتروني في الجزائر بفعل جائحة كورونا

سـجل الـدفع الالكـتروني قفـزة نوعيـة سـنة 2020 بفعـل جائحـة فـيروس كـورونا الـذي شـجع اسـتخدام هـذا النـوع مـن المعـاملات الماليـة عـبر الانترنت،حسـب مـا أكـده وزيـر البريـد والموصـلات السـلكية واللاسـلكية ، وقـال الـوزير" ابـرهيم بـومزار" . : " لقـد واجـه القطـاع في سـنة 2020 بسـبب الوضـع الـوبائي النـاجم عـن كـورونا ومـع ذلـك ،كـان لهـذه الازمـة الصـحية تأثـير ايجـابي في توعيـة المـواطنين بأهميـة تكنولوجيـات الاعـلام والاتصـال الحديثة ، لاسيما الدفع الالكتروني لتسهيل الحياة اليومية " .

[1]- لبزة هشام ، محمد الهادي ضيف الله،مرجع سبق ذكره ص288

[2]-لبزة هشام ، محمد الهادي ضيف الله،مرجع سبق ذكره ص 290

كما اكدا الوزير انه :

قطاع البريد قد تأثر السنة الماضية ب " وضع صحي واقتصادي استثنائي " ، مذكرا بأن مشاكل السيولة التي سجلت على مستوي مكاتب البريد راجعة اساسا الى تداول اقل من النقود . على الرغم من هذه الازمة ، فإن السيولة لم تنخفض بشكل ملحوض مقرنتا بعام 2019 ، حيث بلغت عمليات السحب التي تمت في 31 ديسمبر 2020 قيمة 4,549 مليار دينار ، اي انخفاض ب2 بالمئة فقط في غضون عام .واشار ايضا الوزير الى ان هذا الظرف كان عنصرا مشجعا لوسائل الاخرى للمعاملات المالية ، مثل التحويلات من حساب الى حساب والتي حققت انتعاشا مسجلة اكثر من 2,9 مليار دينار خلال سنة 2020اي بزيادة قدرها 137 بالمئة مقرنتا بسنة 2019 .وأضاف الوزير ان " الدفع الالكتروني عن طريق البطاقة الذهبية سجل ما يقارب 4 ملايين عملية في 2020 ومقارنتا بنسبة 2019(حوالي 67000) اي ارتفاع بنسبة 48.7 %في سنة واحدة .

1–خدمة البريد الجزائري الجديدة في ظل جائحة كورونا :

وعرفت البريد الجزائري خدمة جديدة لدفع الذاتي التي اطلقها "بريد الجزائر " عبر تطبيق الهاتف "بريدي موب " التي تسمح لحاملي البطاقات الذهبية ببرمجة تحويل الاموال من حساب بريدي جاري الى حسابات بريدية اخري ، ارتفاعا بنسبة 55.7% من التحويلات في سنة واحدة (991,991 عملية سنة 2020 مقابل 150,992 عملية سنة 2019) .ونفس الشيء بالنسبة لعمليات الدفع عن طريق نهائي الدفع الالكتروني التي ارتفعت بنسبة 77.3 %إضافة الى عمليات السحب من الشبابيك الآلية للنقودالتي بلغت 956 مليار دج ، أي تطورت بنسبة 15 %مقارنة بنسبة 2019 .

وأبرز ماجاء من الوزارة على لسان وزير البريد " ابراهيم بومزار ":

حظيرة الشبابيك الآلية ليست كافية وسنعمل على تدعيمها باقتناء 1600 شباك آلي إضافي خلال السنة الجاريةأنه سجل الدفع الالكتروني "قفزة نوعية " في سنة 2020، بفعل هذا النوع من المعاملات المالية عبر الانترنت .[1]

وقال الوزير في الحديث لوكالة الأنباء الجزائرية :

لقد واجه القطاع صعوبات في سنة 2020 بسبب الوضع الوبائي الناجم عن كورونا ومع ذلك ،كان لهذه الأزمة الصحية تأثير في توعية المواطنين بأهمية تكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة ، لا سيما الدفع الالكتروني لتسهيل الحياة اليومية ، مشيرا الى ان قطاع البريد قد تأثر السنة الماضية ب "وضع صحي واقتصادي استثنائي ، "مذكرا بأن مشاكل السيولة التي سجلت على مستوي مكاتب البريد راجعة أساسا إلى تداول أقل للنقود ".

–إطلاق خدمة " بريد باي " الالكترونية في الجزائر لتسهيل الدفع :

أطلق البريد الجزائري مؤخرا خدمة جديدة عبر تطبيق على الهاتف المحمول اسمه " بريد باي "لتسهيل عمليات الدفع .وأكد وزير البريد والاتصالات ان اطلاق هذه الخدمة يشكل نقلة نوعية في الجودة من حيث سرعة وسهولة الدفع الالكتروني في الجزائر ، مؤكد ان الدفع الالكتروني خيار استراتيجي اساسي في

[1]-الموقع الإلكتروني **لوكالة الأنباء الجزائرية** تاريخ الإطلاع https://www.aps.dz/ar/economie:2021/01/12

المستقبل وهذا في ضوء تطور استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتوجه نحوى الاقتصاد الرقمي والتوسع الملحوظ في مجال التجارة الالكترونية . وسلط الوزير الضوء على سلسلة من الاجراءات التحفيزية الهادفة الى تعزيز نظام الدفع الالكتروني ، بما في ذالك التوسع في عمليات توزيع محطات الدفع الالكترونية وتركيب هذه الاجهزة مع التجار مجانا ، بإضافة الى دعم المتداولين من خلال سلسلة من الاجراءات الامنة لوقف انتشار فيروس كورونا . وقد أتى كلام الوزير خلال حفل اطلاق هذه الخدمة اقيم بحضور وزير التجارة "كمال رزيق " ، والمدير العام للبريد الجزائري " عبد الكريم الدحماني " .

2_بطاقة الدفع الالكتروني "البطاقة الذهبية " في بريد الجزائر

جاءت البطاقة "الذهبية " لبريد الجزائر .التي تعتبر إحدى وسائل الدفع الالكتروني التي عرفت انتشارا كبيرا خلال السنوات الاخيرة لتقدم حلا سريعا للتقليل من انتشار الفيروس وذلك على اعتبار أن الناس لن يضطرو الى التعامل مع بعضهم البعض بالأوراق النقدية في مختلف العمليات المالية التي قد تكون موبوءة .

2_1 تعريف بطاقة الذهبية :هي بطاقة خصم صادرة عن بريد الجزائر ومطابقة لمعيار الأمان الدولي ، تحمل الرسم البياني لبريد الجزائر . ويمكن لحامل هذه البطاقة أن يجري مختلف العمليات الخاصة بالخدمات بواسطتها كعملية سحب الأموال ، العمليات الخاصة بالخدمات البنكية الذاتية ، وعمليات دفع الأموال عبر نهائيات الدفع الالكتروني .[1]

–منح البطاقة "الذهبية "

يمنح بريد الجزائر بطاقة الدفع الالكتروني "الذهبية " لزبائنه الذين يملكون حسابات بريدية جارية بعد تقديمهم طلبا للحصول عليها ، وتمنح البطاقة للزبون إذا ماقبل بريد الجزائر الطلب المقدم ووافق عليه تعتبر البطاقة الدفع الالكتروني "الذهبية " ملكية حصرية لبريد الجزائر .[2]

–الرقم السري: هو عبارة عن بعد أربعة رموز عددية متتالية للتأكد من هوية حامل البطاقة "الذهبية" يمكن استعماله على مستوى الشبابيك البنكية الآلية ، أجهزة إدخال رقم التعريف الشخصي وأيضا بنهائيات الدفع الالكتروني .

–التاجر :هو اي تاجر يسوق السلع أو الخدمات ،يحوز على نهائي دفع إلكتروني ومنخرط بالشبكة النقدية

–**الشروط العامة للبيع** : هي مجموع القواعد السارية التي يتضمنها عقد البيع المبرم مع حامل بطاقة الدفع الإلكتروني "الذهبية" ، والمعروضة من قبل التجار .

–رمز التحقق من قيمة البطاقة :يتمثل في الارقام الثلاثة الاخيرة من كتابة المشفرة الظاهرة على الجهة الخلفية للبطاقة ، وهو الرمز المستعمل للتأكد من هوية صاحب لإجراء عملية الدفع عن بعد ، إلكترونيا .

الشباك البنكي الآلي : هو جهاز إلكتروني يسمح بالقيام ، وبصفة آلية ، بمختلف العمليات الاعتيادية التي يتم إجراؤها على مستوى الشبابيك بالبنوك .

–النزاع التجاري :هو النزاع أو الخلاف الذي ينشأ بين صاحب البطاقة والتاجر أو بين التاجر عبر الموقع الإلكتروني ، على إثر القيام بالعاملة التجارية وليس بخصوص عملية الدفع فعليا.

[1]- الموقع الإلكتروني **لبريد الجزائر**تاريخ الإطلاع https://edcarte.poste.dz/ar/terms.html:2020/11/30

[2] -الموقع الإلكتروني لبريد الجزائر: https://edcarte.poste.dz/ar/terms.html

2_2 فوائد استخدام البطاقة "الذهبية":

-الاطلاع على الحساب البريدي الجاري.

-تحويل الاموال من حساب الاخير .

-سحب الاموال من الماكينات بريد الجزائر والبنوك .

-دفع الفواتير عبر الانترنت .

المبحث الثاني : الاطار التطبيقي لجائحة كورونا ووسائل الدفع الالكتروني

لقد اطلعنا نحن على العديد من البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع وقد تم اختيار أهم الدراسات التي لها علاقة بالبحث الحالي حيث لابد من مراجعتها للتعرف على الأمور التي تم التركيز عليها إجراءاتها وأدواتها وأهم نتائجها من جهة، وعلاقتها بالدراسة الحالية من جهة ثانية .

المطلب الاول : عرض الدراسات السابقة

اولا : الدراسات العربية :

1–دراسة سمية عبابسة :"وسائل الدفع الالكتروني في النظام البنكي الجزائري "، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة أم البواقي ،العدد06،السنة2016

تمحورت إشكالية الدراسة حول ما واقع ومتطلبات استخدام وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر في اطار تحديثها وعصرنتها ؟

منهج الدراسة:الوصفي التحليلي

اهم نتائج الدراسة :

–لقد فرض تطور علم الاقتصاد العديد من التغيرات التي لم يكن القطاع المصرفي في منأى عنها من خلال التوجه إلى رقمنة أنشطته باعتماد الصيرفةالالكترونية التي أصبحت ضرورة حتمية لمواجهة المنافسة بشكليهاالوطنيةوالدولية؛ لقد ساهم ظهور شبكة الانترنيت وما لحقها من تطورات كان أهمها التجارة الالكترونية في تراجع دور وسائل الدفع التقليدية لتحل محلها وسائل الدفع الالكترونية خاصة في ظل وجود هيئات دولية وعالمية رائدة في انتاج وتسويق مثل هذه النوع من وسائل الدفع..

–تفتح وسائل الدفع الالكتروني آفاقا واسعة للحصول على الخدمة البنكية في أي وقت وفي أي مكان.

–وسائل الدفع الإلكتروني من عوامل تطور البنوك والرفع من آدائها الخدمي ومواكبة التحديات البنكية وجذب الزبائن والرفع من القدرة التنافسية وهو ما يؤثرإيجابا على أداء البنك.

–لايزال النظام المصرفي الجزائري بعيدا نوعا ما عن واقع وسائل الدفع الالكترونية في الدول المتقدمة وحتى بعض الدول العربية بالرغم من الجهود المبذولة للنهوض بالقطاع.

–هناك العديد من العوامل التي تحول دون تطور التعامل باستخدام البطاقات البنكية في الجزائر منها ما هو تقني ومنها ماهو بشري، لكن يمكن ارجاع السبب الرئيسي إلى نقص الوعي والثقافة اللازمة لاعتماد مثل هذه الوسائل.

2–دراسة عبد العزيز صحراوي ، فائزة عراف تحت عنوان: " فعالية إستخدام وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة في الوقاية من جائحة كورونا بطاقة الدفع الإلكتروني (الذهبية) لبريد الجزائر نموذجا "، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية،جامعة محمد بوضياف–المسيلة–، العدد 03، السنة2020، ص108–126

تمحورت إشكالية الدراسة حول مامدى مساهمة بطاقة الدفع الإلكتروني(الذهبية) التي تطرحها مؤسسة بريد الجزائر في الوقاية من جائحة كورونا

منهج الدراسة: الوصفي التحليلي

أهم نتائج الدراسة:

-أزمة جائحة كورونا خلقت وعيا لدى العملاء بأهمية وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة التي لم تعد اختيارا، حيث أصبحوا مضطرين للتعامل من خلالها في ظل قرارات حظر التجول ونصائح عدم الخروج من المنازل التي أعلنتها الدول.

- تساهم وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة بطريقة أو بأخرى في تقليل فرص الاحتكاك مع الوسائل الناقلة للفيروس خلال فترة انتشار الأمراض والأوبئة.

- لا يزال استخدام بطاقة الدفع الإلكتروني الذهبية في عملية سحب الأموال يطغى على عملية الدفع الإلكتروني، وأغلب عمليات الدفع الإلكتروني محصورة في دفع الخدمات كفواتير الغاز والكهرباء، الماء وشحن الرصيد، وضعف عملية الشراء الإلكتروني بسبب عدم اعتماد التجارة الإلكترونية.

- يساهم استخدام بطاقة الدفع الإلكتروني الذهبية في تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي واجتناب الاختلاط مع الناس، حيث أدى استخدام الخدمات التي توفرها البطاقة الذهبية إلى تجنب الاحتكاك مع الناس داخل مكاتب البريد وتجنب طوابير دفع الفواتير المؤسسات الخدمية (الكهرباء والغاز، الماء.. إلخ)، وكذا تجنب عناء التنقل إلى مكاتب هذه المؤسسات.

- استخدام الخدمات الإلكترونية التي توفرها البطاقة الذهبية عن بعد، شجع الناس على المكوث في المنازل وقلل من عدد مرات خروجهم، حيث توفر البطاقة الذهبية لحامليها إمكانية إجراء خدمات من داخل المنزل كتحويل الرصيد للهاتف، تسديد الفواتير وإلى غيرها من الخدمات التي كانت تستدعي من قبل الخروج والتنقل لإجرائها.

- يساهم استخدام الخدمات الإلكترونية التي توفرها البطاقة الذهبية كالدفع الإلكتروني للمشتريات وفواتير الخدمات في تقليل مخاطر تداول النقود التي قد تكون موبوءة.

- يعتبر الدفع الإلكتروني أداة فعالة في امتصاص أزمة ندرة السيولة، وما ينجر عنها من طوابير واكتظاظ داخل مكاتب البريد وعلى أجهزة الصرافات الآلية، وهو ما يخالف الإجراءات الوقائية من فيروس كورونا.

3-دراسة لعلاوي نواري ،حماني عبد الرؤوف تحت عنوان : "مساهمة الدفع الإلكتروني في تعزيز الشمول المالي والوقاية من جائحة كورونا في الجزائر البطاقة الذهبية لبريد الجزائر نموذجا"،مجلة المشكاة في الاقتصاد التنمية والقانون،جامعة يحي فارس-المدية-،العدد12،السنة2020ص42-56

تمحورت إشكالية الدراسة الى أي مدى يساهم الدفع الإلكتروني من خلال البطاقة الذهبية لبريد الجزائر في تعزيز الشمول المالي والحد من إنتشار جائحة كورونا

منهج الدراسة: الوصفي لتحليلي

أهم نتائج الدراسة:

– أثرت جائحة كورونا إيجابا على الدفع الإلكتروني، من خلال تسريع وتيرة التحول نحوه.

– توفر البطاقة الذهبية لبريد الجزائر العديد من المزايا لحاملها، زيادة عن إمكانية استعمالها في الشبكة البنكية، وبالتالي الاستفادة من خدمات الصرافات الآلية الخاصة بالبنوك، مما يعزز فرص الحصول على الأموال في أي مكان.

– تساهم البطاقة الذهبية في تعزيز الشمول المالي، من خلال المزايا التي تقدمها، في كسب زبائن جدد.

–تساهم البطاقة الذهبية والدفع الإلكتروني بصفة عامة، في استقطاب الكتلة النقدية الموجودة خارج عجلة الاقتصاد.

– تساهم البطاقة الذهبية في إجراء العديد من المعاملات، مما يعزز العمل عن بعد، في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي تقتضي ذلك.

ثانيا : الدراسات الاجنبية

1–دراسة:Nur Ani

The Use of E-Payment During COVID-19 Outbreak(indonesia)2021

الدفع الإلكتروني هو خيار تقني عبر الإنترنت للأشخاص الذين يطبقون مسافات التباعد الفعلية في فترة تفشي فيروس كورونا . تهدف هذه الدراسة إلى فحص التأثير الاجتماعي ودور مزود الدفع الإلكتروني والحكومة فيما يتعلق بإستخدام معاملات الدفع الإلكتروني طوال فترة تفشي فيروس كورونا.

أهم النتائج:

–نتيجة البحث القائم ،وجدنا أن ممثلي الأعمال الإلكترونية يجب أن يغيروا نموذج أعمالهم لدعم الدفع الإلكتروني ويجب على العملاء تعلم تطبيق عمليات الدفع الإلكتروني خلال فترة التباعد الجسدي.

–بالنسبة لمزود الدفع الإلكتروني يجب إجراء تعاون مع البنوك ومزودي خدمة الدفع وتوفير معلومات للعامة حول سهولة إستخدام وسائل الدفع الإلكتروني

–توفير البنية التحتية التي تدعم المجتمع ليكون قادرا على التعامل مع الدفع الإلكتروني.

– على الحكومة زيادة ثقة المستهلك في استخدام الدفع الإلكتروني لتسهل على الإنتقال بسلاسة من الدفوعات النقدية إلى الدفوعات الإلكترونية

–إنشاء برنامج إجتماعي لدعم عملاء الدفع الإلكتروني

–الانتقال من الدفع اليدوي إلى الدفع الإلكتروني من خلال توفير منصات الدفع الإلكتروني التي تحتوي على مستوى عال من الأمن.

2–دراسة:Keng-Boon Ooi, and Garry Wei-Han Tan

The Impact of COVID-19 Pandemic on Mobile Payment 2021

تهدف هاته الدراسة إلى معرفة دور الهاتف النقال في عمليات الدفع خلال جائحة كورونا وكذا حجم العمليات والمعاملات الإلكترونية التي تمت عبر الهاتف خلال هاته الفترة.

أهم النتائج:

-إمكانية تطبيق الدفع بواسطة الهاتف المحمول في مجالات البيع بالتجزئة ، والترفيه ، والخدمات المالية ، والتسويق ، خلال فترة إنتشار الوباء.

-تبني ونشر الابتكار في الدفع بواسطة الهاتف المحمول أثناء الجائحة.

- الاتجاهات الحالية والمستقبلية للدفع بواسطة الهاتف المحمول في وقت انتشار الوباء.

-مساهمة الإستراتيجيات والسياسات المتعلقة بالدفع عبر الهاتف المحمول في الحد من إنتشارالوباء.

-المخاوف المتعلقة بالأمان والثقة والخصوصية ،عند طرح الدفع عبر الهاتف المحمول في وقت انتشار الوباء

-ضرورة تطبيق القوانين والتنظيمات المتعلقة بتنفيذ الدفع بواسطة الهاتف المحمول في وقت انتشار الوباء.

3-دراسة:SowmyaPraveen K1، C.K. Hebbar

Impact of Covid-19 on DigitalPaymentSystem:WithSpecial Reference to WomenCustomers of Mangalore City(india)2020

هدفت هاته الدراسة الى تسليط الضوء على تأثر نظام الدفع الرقمي قبل وخلال جائحة كورونا في الهند حيث كان الناس يفضلون استخدام أنظمة الدفع الرقمي ، ولكن بعد التأثير الوبائي زاد عدد المستخدمين لنظام الدفع الرقمي بشكل كبير.

أهم النتائج:

-هناك العديد من طرق الدفع الرقمية المتاحة في الهند

-يخشى العملاء من عمليات الاحتيال (المتسللين)

-عدد قليل من العملاء تفضل فقط طرق الدفع الرقمية. لأنهم لم يكن لديهم معلومات كافية عن جميع أنظمة الدفع الرقمية المتاحة.

-يجب أن تعطي برامج توعية مناسبة، بحيث سيحصل العملاء على أحدث المعلومات ويمكنهم ذلك الاستفادة من جميع التسهيلات المتاحة.

المطلب الثاني: مقارنة الدراسة الحالية والدراسات السابقة

في المطلب السابق استعرضنا (6) دراسات سابقة متعلقة بكل من جائحة كورونا والدفع الإلكتروني، وتنوعت الدراسات من دراسات عربية وعددها (03) ودراسات أجنبية وعددها(03)، وقد تم عرض الدراسات وفق الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وقد غلب على تلك الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، وقد لاحظنا أن هذه الدراسات تعددت أهدافها وتساؤلاتها ونتائجها.

1-المقارنة مع الدراسات العربية السابقة

الجدول(1-1):مقارنة بين الدراسات العربية والدراسة الحالية

موضوع الدراسة	الدراسات العربية			الدراسة الحالية
	الدراسة(1)	الدراسة(2)	الدراسة(3)	
موضوع الدراسة	وسائل الدفع الالكتروني في النظام البنكي الجزائري	فعالية إستخدام وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة في الوقاية من جائحة كورونا	مساهمة الدفع الإلكتروني في تعزيز الشمول المالي والوقاية من جائحة كورونا	أثر جائحة كورونا على تطور إستخدام الدفع الإلكتروني
الهدف	التعرف على واقع ومتطلبات استخدام وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر	إبراز مدى مساهمة بطاقة الدفع الإلكتروني(الذهبية) التي تطرحها مؤسسة بريد الجزائر في الوقاية من جائحة كورونا	توضيح مساهمة الدفع الإلكتروني في تجسيد التباعد الجسدي للوقاية من إنتشار فيروس كورونا	الكشف عن أثر جائحة كورونا على عمليات الدفع الإلكتروني
عينة الدراسة	الجزائر	الجزائر	الجزائر	الجزائر
فترة الدراسة	2016	2020	2020	2020
طريقة المعالجة	تحليل البيانات	إستبيان	تحليل البيانات	تحليل البيانات
النتائج المتوصل إليها	تفتح وسائل الدفع الالكتروني آفاقا واسعة للحصول على الخدمة البنكية في أي وقت وفي أي مكان.	تساهم وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة بطريقة أو بأخرى في تقليل فرص الاحتكاك مع الوسائل الناقلة للفيروس خلال فترة انتشار الأمراض والأوبئة.	تساهم البطاقة الذهبية في إجراء العديد من المعاملات، مما يعزز العمل عن بعد، في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي تقتضي ذلك.	جائحة كورونا كان لها تأثير على إستخدام وسائل الدفع الإلكتروني

المصدر:من إعداد الطلبة بالاعتماد على الدراسات السابقة.

من خلال الجدول يمكن القول أن هناك أوجه تشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية،حيث أنها إشتركت في موضوع الدراسة وكانت بزاوية مغايرة سواءا من فترة الدراسة أو العينات المدروسة،ورغم كل هذا فمعظم الدراسات أشارت الى وجود أهمية بالغة لدور الدفع الإلكتروني في جائحة كورونا

2-المقارنة مع الدراسات الأجنبية السابقة:

الجدول(1-2):مقارنة بين الدراسات الأجنبية والدراسة الحالية

موضوع الدراسة	الدراسات الأجنبية			الدراسة الحالية
	الدراسة(1)	الدراسة(2)	الدراسة(3)	
موضوع الدراسة	The Use of E-Payment During COVID-19 Outbreak	The Impact of COVID-19 Pandemic on Mobile Payment	Impact of Covid-19 on Digital PaymentSystem	أثر جائحة كورونا على تطور إستخدام الدفع الإلكتروني
الهدف	تهدف هذه الدراسة إلى فحص التأثير الاجتماعي ودور مزود الدفع الإلكتروني والحكومة فيما يتعلق بإستخدام معاملات الدفع الإلكتروني طوال فترة تفشي فيروس كورونا.	تهدف هاته الدراسة إلى معرفة دور الهاتف النقال في عمليات الدفع خلال جائحة	تأثر نظام الدفع الرقمي قبل وخلال جائحة كورونا في الهند	الكشف عن أثر جائحة كورونا على عمليات الدفع الإلكتروني
عينة الدراسة	إندونيسيا	ماليزيا	الهند	الجزائر
فترة الدراسة	2020	2021	2020	2020
طريقة المعالجة	تحليل البيانات	تحليل البيانات	إستبيان	تحليل البيانات
النتائج المتوصل إليها	الانتقال من الدفع اليدوي إلى الدفع الإلكتروني من خلال توفير منصات الدفع الإلكتروني التي تحتوي على مستوى عال من الأمن	مساهمة الإستراتيجيات والسياسات المتعلقة بالدفع عبر الهاتف المحمول في الحد من إنتشار الوباء.	مساهمة جائحة كورونا في تعزيز التعامل بنظام الدفع الرقمي	جائحة كورونا كان لها تأثير على إستخدام وسائل الدفع الإلكتروني

المصدر:من إعداد الطلبة بالإعتماد على الدراسات السابقة.

يمكن من خلال هذا الجدول القول أن هناك أوجه تشابه وأوجه الاختلاف بين الدراسات الأجنبية السابقة وموضوع الدراسة الحالية، حيث وإن اشترك موضوع دراستنا الحالية مع أحد عناصر موضوع الدراسات الأجنبية السابقة إلا أنها كانت فيها بعض التغيرات سواء في العينات المدروسة أوطريقة المعالجة، ورغم كل هذا فمعظم الدراسات تشير إلى وجود أهمية كبيرة ودور فعال لجائحة كورونا على الدفع الإلكتروني.

3-موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

هناك تشابه بين موضوع الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وذلك من حيث التطرق إلى كل من جائحة كورونا وتحديد أثرها على الدفع الإلكتروني .لقد انصبت الدراسات العربية على دراسة دور الدفع الإلكتروني في الحد من إنتشار فيروس كورونا، بينما ركزت الدراسات الأجنبية على إبراز دور وسائل الدفع الإلكتروني المستخدمة ومدى تأثير كل منها خلال جائحة كورونا

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا لهذا الفصل ومن خلال ما تطرقنا له من جوانب نظرية حول جائحة كورونا والدفع الإلكتروني وجدنا أن جائحة كورونا أصبحت تشكل تأثيرا كبيرا على الاقتصاد خاصة من جانب الدفع الإلكتروني ،حيث كان لها أثرا إيجابيا في إنعاش عمليات الدفع الإلكتروني وزيادة الإقبال عليها وهذا راجع الى التدابير الوقائية التي فرضتها الدول للحد من انتشار الفيروس لاسيما الحجر الصحي وكذا العزل الذاتي الذي فرضته على الافراد للبقاء في المنزل نتيجة الخوف من العدوى، وساهمت في توجيههم نحو الدفع الالكتروني.

كما كان لجائحة كورونا دور هام في تعزيز توجه الافراد نحو الدفع الإلكتروني من خلال زيادة إستخدام وسائل الدفع الإلكتروني المختلفة كالبطاقات المصرفية والهاتف وغيرها من الوسائل الحديثة التي ساهمت بحد كبير في الإلتزام بالاجراءات الإحترازية.

الفصل الثاني:
الدراسة التطبيقية للدفع الإلكتروني

تمهيد:

بعد أن قمنا في الفصل النظري لبحثنا بعرض مشكلة البحث والتطرق إلى أهم الجوانب المتعلقة والمرتبطة به سنحاول عن خلال الدراسة التطبيقية ترجمة هذه الحقائق إلى معطيات ملموسة، وذلك باعتماد على منهجية متكاملة تمكننا من تحويل المعطيات النظرية إلى حقائق واقعية، في ضوء البيانات والمعلومات التي تحصلنا عليها ، ويعتبر هذا الفصل نقطة بداية الدراسة، حيث نسعى من خلاله إلى توضيح أهم الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها، وللإجابة على التساؤلات التي طرحناها في الدراسة، وبناء على هذا سوف نحاول في هذا الفصل التطرق للمبحثين كالاتي:

المبحث الأول: الطريقة المتبعة والأدوات المستخدمة في إنجاز الدراسة.

المبحث الثاني: تطور عمليات الدفع الإلكتروني في الجزائر خلال جائحة كورونا.

المبحث الأول:الطريقة المتبعة والأدوات المستخدمة في إنجاز الدراسة

تعتبر وسيلة الدفع الإلكتروني من أحدث الوسائل المستخدمة في الجزائر وإزداد الإقبال عليها كثيرا في السنوات الأخيرة خاصة مع التفشي السريع لجائحة كورونا،ومن أجل الوصول الى الأهداف المرجوة من الدراسة سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق الى الطريقة و الأدوات المستخدمة في ذلك في المطلبين التاليين:

المطلب الأول:الطريقة المتبعة في إنجاز الدراسة

سنتطرق في هذا المطلب الى تحديد الطريقة المتبعة وتحديد المتغيرات الخاصة بالدراسة

1-جمع المعلومات ويتضمن مايلي:

1-1 تحديد المنهج : نظرا لطبيعة الدراسة في الجانب التطبيقي تم الإعتماد على المنهج الوصفي، الذي يعتبر أسلوب متبع للوصول إلى الأهداف المسطرة، كما أن موضوع بحثنا يدور حول الدفع الإلكتروني و يقوم على جمع الحقائق و تحليلها ومقارنتها للوصول إلى نتائج المرجوة.

1-2 الزيارة الميدانية : و ذلك للتمكن من القيام بجمع البيانات و المعلومات حول موضوع دراستنا.

2-نموذج الدراسة:

2-1 نموذج الدراسة:

للوصول لأهداف الدراسة وتحقيق الغرض منها في تحديد أهمية المتغيرات المستقلة بالنسبة للمتغير التابع فقد قمنا بتصميم نموذج خاص بهذه الدراسة إعتمادا على ماذكرناه في الجانب النظري والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل(2-1):نموذج الدراسة

المصدر من إعداد الطلبة

2-2 متغيرات الدراسة:

شملت الدراسة الدراسة متغيرين أساسيين هما:

المتغير المستقل:هو جائحة كورونا إذ أننا ندرس أثر جائحة كورونا على تطور إستخدام وسائل الدفع الإلكتروني.

المتغير التابع: هو الدفع الإلكتروني وذلك لنرى مدى تأثره بالمتغير المستقل وعلاقتهم ببعضهم البعض.

المطلب الثاني:الأدوات المستخدمة في الدراسة

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة تم إستخدام مجموعة من ادوات البحث المستعملة بعد إستخدامنا المنهج الوصفي التحليلي في تحليل و جمع المعلومات و البيانات، و هي أسلوب المقابلة الشخصية.

أدوات الجانب التطبيقي:

- **المقابلة**

لقد إخترنا أسلوب المقابلة الشخصية ،وذلك من خلال مقابلة أجريناها مع المدير الفرعي للنقدية والخدمات المالية لبريد الجزائر –بالوادي– و هذا قصد الحصول على المعلومات المباشرة حول عمليات الدفع الإلكتروني حيث ضمنت المقابلة طرح بعض الأسئلة حول الدفع الإلكتروني ، و كذا والوسائل المستخدمة فيه والمزايا المتعددة التي تقدمها هاته الوسائل لمستخدميها وكذا نسب وعدد المستخدمين لهاته الوسائل قبل وأثناء جائحة كورونا.

- **الجدوال**

قمنا بجمع مجموعة من الجداول من مجموعة من الدراسات السابقة تتضمن إحصائيات وأرقام حول وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر.

- **EXEL**:إستخدمنا برنامج إكسيل من أجل ترجمة مجموعة من الأرقام إلى أشكال توضح تأثير جائحة كورونا على وسائل الدفع الإلكتروني.

المبحث الثاني: تطور عمليات الدفع الإلكتروني في الجزائر خلال جائحة كورونا

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسات السابقة

1-تطور عمليات الدفع الإلكتروني عبر الصرافة الآلية

الجدول (2-1): يوضح التعامل بالصرافات الآلية وأجهزة الدفع الإلكتروني في الجزائرمن سنة 2010 -2015

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015
عدد أجهزة الدفع الإلكتروني	2897	3047	2965	2986	2737	3035

www.satim.dz

الشكل(2-2):يمثل عدد أجهزة الدفع الإلكتروني في الجزائر من 2010 الى2015

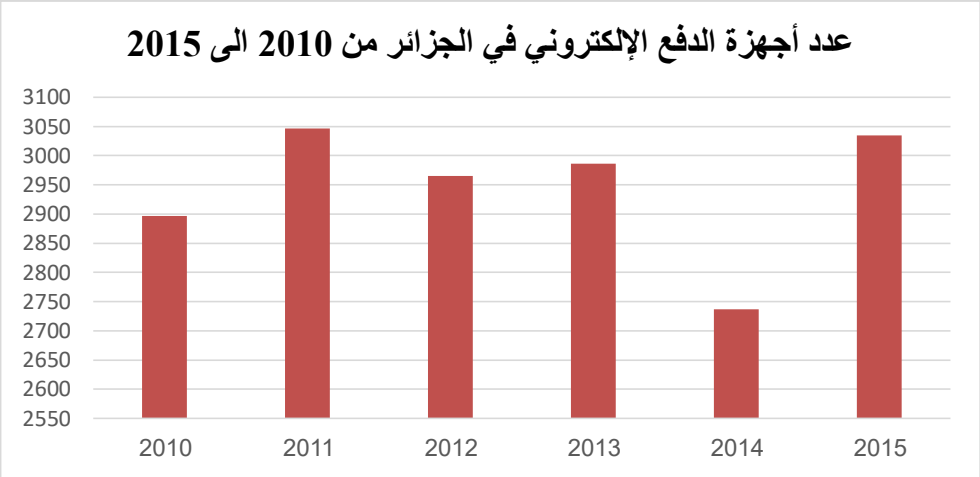

المصدر:من إعداد الطلبة بناءا على مختلف الدراسات السابقة.

تتوزع هذه الأجهزة على عدد من البنوك يمكن توضيحها فيما يلي:

الجدول(2-2):يوضح عدد أجهزة الدفع الإلكتروني TPE حسب البنوك خلال الفترة 2010-2015

البنوك	السنوات					
	2010	2011	2012	2013	2014	2015
Cpa	1491	1544	1622	1647	1654	1686
BDL	575	575	338	188	188	188
BADR	317	317	317	317	319	373
BNA	52	57	57	57	57	65
BEA	329	329	332	332	/	/
سوسيتي جينيرال	51	60	71	101	126	243

بريد الجزائر	47	47	47	47	47	47
بنك البركة	9	9	9	9	9	9
BNP	15	24	76	89	80	111
NATIXIS	3	5	5	40	41	73
AGB	6	66	89	155	208	232
بنك السلام	2	4	2	4	8	8
المجموع	2897	3047	2965	2986	2737	3035

www.satim.dz

من خلال الجدولين السابقين يتضح لنا التطور الملحوظ الذي عرفه عدد أجهزة الدفع الإلكتروني في الجزائر وذلك على مستوى مجموعة من البنوك الرائدة في المجال حيث ارتفع عددها من 2897 جهاز إلى 3035 جهاز سنة 2015 ،ويحتل القرض الشعبي الجزائر الصدارة في عدد أجهزة الدفع الالكتروني ب 1686 جهاز سنة 2015

الجدول (2-3) :يوضح تطور عدد الصرافات الآلية في الجزائر خلال الفترة 2010-2015

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	نوفمبر2015
عدد الصرافات الآلية	636	647	543	475	539	570

www.satim.dz

الشكل(2-3):يمثل عدد الصرافات الآلية في الجزائر من 2010 الى2015

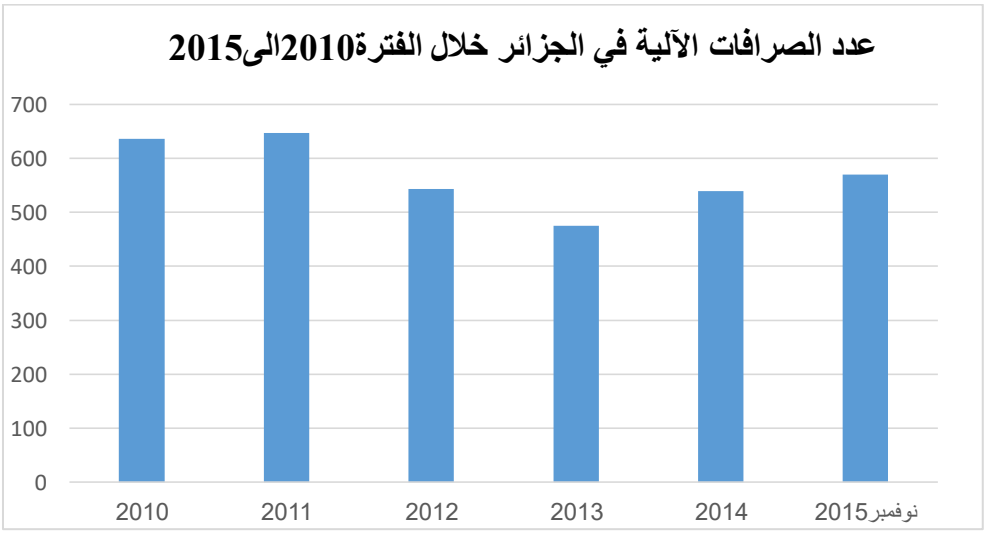

المصدر:من إعداد الطلبة بناءا على مختلف الدراسات السابقة.

نلاحظ من خلال الجدول السابق تطور عدد الصرافات الآلية في الجزائر، حيث نجد أنه بلغ أقصاه سنة 2011 ب647 صراف آلي، كما عرف تراجعا خلال السنتين المواليتين ليعاود الارتفاع مجددا حيث بلغ حوالي 570 جهاز إلى غاية نوفمبر من سنة2015 ،وتستحوذ كل من **BDL** و **CNEP**على أكبر عدد ممكن من الصرافات الآلية تليهما **BNA**

و**BEA**بينما تتوزع بقية الموزعات على ما تبقى من بنوك ومؤسسات مالية، هذا التذبذب في عدد أجهزة الصراف الآلي إن دل فهو يدل على صعوبة التحكم الجيد في هذه التقنيات الحديثة وعن المعاملات من خلالها.

الجدول (2-4):يوضح حجم البطاقات المتداولة في الجزائر سنة 2015

عدد البطاقات المتداولة	1474230
عدد البطاقات العادية المتداولة	941371
عدد البطاقات الذهبية المتداولة	165429
عدد بطاقات السحب المتداولة	367430

www.satim.dz

الشكل(2-4):يمثل حجم البطاقات المتداولة في الجزائر خلال2015

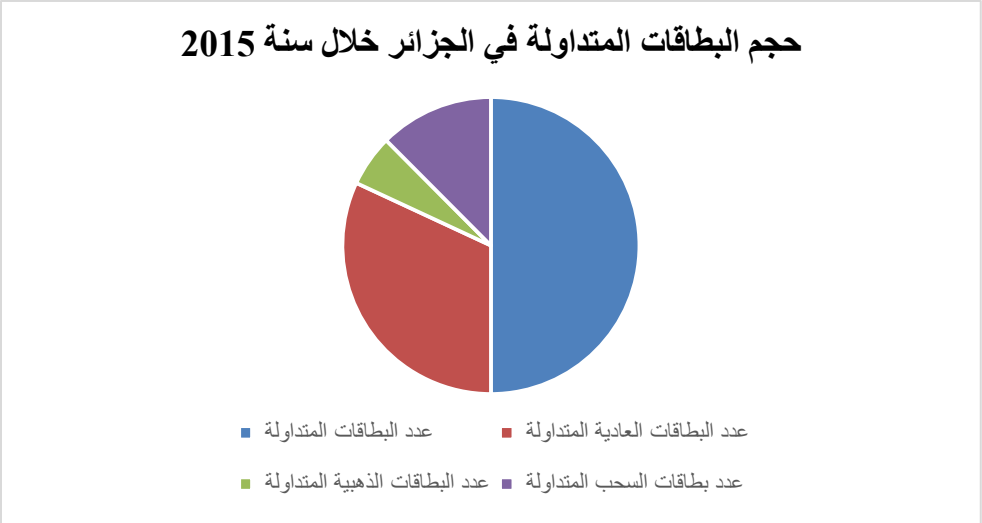

المصدر:من إعداد الطلبة بناءا على مختلف الدراسات السابقة

ولو نرجع إلى طبيعة المعاملات باستخدام البطاقات المصرفية لوجدناها عمليات سحب أكثر منها دفع وهو ما سنحاول توضيحه من خلال الجدول الموالي الذي يوضح عدد عمليات السحب والدفع بواسطة البطاقات المتداولة إلى غاية سبتمبر من سنة 2015

الجدول (2-5) :يوضح حجم عمليات السحب والدفع باستخدام البطاقات المصرفية في الجزائر إلى غاية سبتمبر من سنة 2015

نوع المعاملة	القيمة
العدد الإجمالي للمعاملات	3814905
عدد معاملات السحب	3420379
عدد المعاملات فيما بين البنوك **Interbancaire**	2741434
عدد المعاملات داخل البنوك **Intrabancaire**	678945

عدد معاملات الدفع	27272
المبلغ الإجمال لمعاملات السحب والدفع	3532836121800
عدد طلبات كشف الرصيد	367254

www.satim.dz

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تطور عدد معاملات السحب والدفع باستخدام البطاقات البنكية، حيث تمثل عمليات السحب أغلبية العمليات ب 3420379خلال سنة 2015 ،بينما لا تزال عمليات الدفع باستخدام البطاقات متأخرة نوعا ما في الجزائر، وهذا قد يرجع في معظم الأحيان إلى محدودية ثقافة التجار الجزائريين إذ نادرا ما نجد مراكز أو محلات تعتمد الدفع من خلال أجهزة الدفع الإلكتروني **TPE**بسبب التخوف من أنه أثناء إجراء معاملات الدفع قد تكون هناك مصادر أخرى غير بنك الزبون أو شركة **SATIM** على اطلاع بحسابات التاجر وما يعنيه ذلك من التزامات و ضرائب وغيرها، هذا إضافة إلى التطور الملحوظ الذي عرفته عمليات الاطلاع على الرصيد حيث بلغت حوالي عملية سنة 2015 وتتراوح مبالغ السحب والدفع بين 1000 و10000 دينار جزائري.

الجدول (2-6): حجم عمليات الدفع عبر الأنترنيت في الجزائر حسب نوع البطاقة البنكية خلال2012– 2014

	البطاقة العادية Classique	البطاقة الذهبية Gold	المجموع
2012	0	0	0
2013	8	0	8
2014	4179	225	4404
المجموع	4187	225	4412

www.satim.dz

الشكل(2-5):يمثل حجم عمليات الدفع عبر الأنترنيت في الجزائر حسب نوع البطاقة البنكية خلال2012-2014

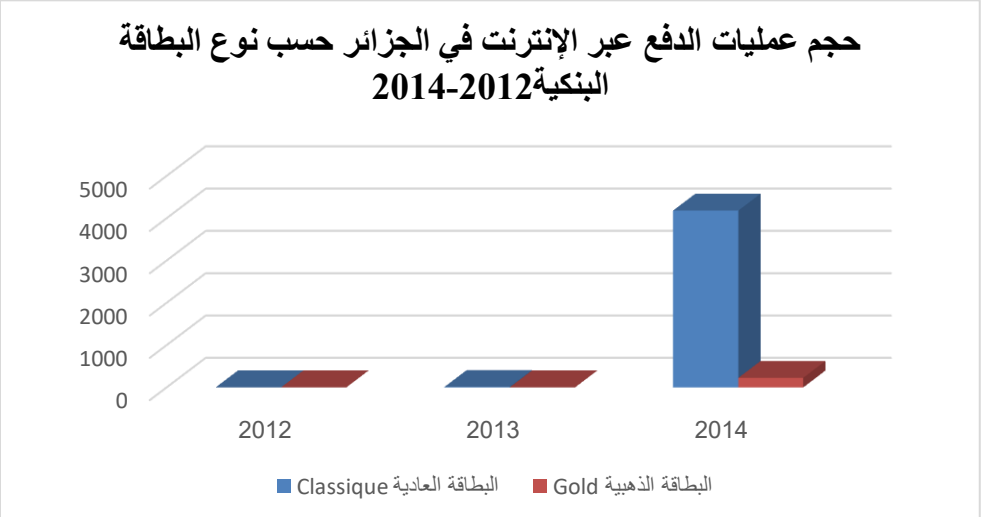

المصدر:من إعداد الطلبة بناءا على مختلف الدراسات السابقة.

من خلال الجدول يمكن الملاحظة أن عمليات الدفع عبر الأنترنيت في الجزائر بدأت سنة 2013ب 8 عمليات وذلك باستخدام البطاقة العادية بينما لم يتم الدفع باستخدام البطاقة الذهبية سنة 2013 ،ليرتفع العدد إلى 4404 عملية سنة 2014 من بينها 4179 عملية باستخدام البطاقة العادية و 225عملية باستخدام البطاقة الذهبية وهو تطور معتبر إذا ما اعتبرنا تاريخ بداية الدفع عبر الأنترنيت في الجزائر. مما سبق يمكن القول انه ورغم الجهود المبذولة من قبل السلطات المعنية لتحديث وسائل الدفع الإلكتروني يبقى استعمال هذه الوسائل دون المستوى المرغوب، ويمكن إرجاع ذلك إلى العديد من العوامل التي قد تحول دون ذلك وهو ما سنحاول توضيحه من خلال المحور الموالي.

2-تطور عمليات الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت في الجزائر

تم إطلاق نظام الدفع عبر الإنترنت في الجزائر أكتوبر 2016 الذي يمكن لحاملي الذي يمكن لحاملي بطاقة ما بين البنوك **(cib)**أو البطاقة الذهبية**(gold)** من دفع قيمة الفواتير وكذا الخدمات عبر الإنترنت على المواقع الإلكترونية المعتمد، وقد تم توفير خدمات الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت في البداية لكبار المفوترين مثل الخطوط الجوية الجزائرية، متعاملي الهاتف النقال والثابت شركة الكهرباءوالغاز، شركات توزيع المياه، شركات التأمين ويعتزم تعميمها مستقبلا على جميع متعاملي الخدمات، وفي نهاية سبتمبر 2020 بلغ عدد بلغ عدد التجار المشتركين في نظام الدفع عبر الإنترنت53 مشترك، وتمكن هذه الخدمة الحاملين للبطاقات البنكية**(cib)**وكذا البطاقات الذهبية لبريد الجزائر**(gold)**من الدفع عبر الإنترنت بالإضافة إلى مجموعة من الخدمات عن بعد، وقد بلغ العدد الإجمالي للمعاملات 3.396.892عملية منذ إطلاق هذه الخدمة إلى غاية سبتمبر 2020

الجدول (2-7):يوضح تطور عمليات الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت في الجزائر من سنة 2016 إلى غاية سبتمبر2020 حسب القطاع

السنوات / القطاع	2016	2017	2018	2019	من شهر جانفي إلى سبتمبر2020
الاتصالات	6.536	87.286	138.495	141.552	2.671.487
النقل	338	5.677	871	6.292	8.778
التأمينات	51	2.467	6.439	8.342	4.115
الماء والغاز	391	12.414	29.722	38.806	57.340
الخدمات الإدارية	0	0	1.455	2.432	2.287
خدمات أخرى	0	0	0	5.056	131.082
بيع منتجات	0	0	0	0	131
مجموع العمليات	7.366	107.844	176.982	202.480	2.875.220
المبالغ بالدينار	15.009.842.02	267.993.423.4	332.592.583.28	503.870.361.61	3.506.653.973.10

Source :https://giemonetique.dz/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet/Consultéle16/10/2020

من خلال الجدول يتبين مايلي:

- شهدت عمليات الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت في الجزائر إرتفاعا مستمرا منذ سنة 2016 إلى غاية سنة2019، حيث بلغت7.336 عملية سنة 2016 لتستمر في الإرتفاع التي تلتها بوتيرة متوسطة لتبلغ202.480 عملية سنة 2019 ، بينما عرفت هاته العمليات خلال الأشهر الأولى فقط من سنة 2020 قفزة نوعية وبلغت ما يقارب 2.9 مليون عملية، أي بزيادة تفوق ثلاثة عشر مرة بالسنة التي سبقتها، وذلك تزامنا مع إنتشار فيروس كورونا.

- تتعلق عمليات الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت في الجزائر بالقطاعات التالية: قطاع الاتصالات، قطاع النقل، قطاع التأمينات، قطاع الماء والغاز، الخدمات الإدارية، مقدمو الخدمات، وكذا بيع بعض المنتجات.

- سجلت أعلى نسبة من عمليات الدفع الإلكتروني 1خلال الأشهر التسعة الأولى من سنة 2020 في قطاع الاتصالات التي بلغت وحدها ما يقارب 2.7 مليون عملية مانسبته93%من إجمالي عمليات خلال هذه الفترة، وتتعلق هذه العمليات بدفع فواتير الهاتف، تسديد إشتراكات الإنترنت، تعبئة رصيد الهاتف عبر الإنترنت.

- أما المبلغ الإجمالي لعمليات الدفع عبر الإنترنت في الجزائر فقد عرف أيضا إرتفاعا مستمرا منذ سنة 2016، حيث بلغ أكثرمن15 مليون دينارسنة2016 واستمر في الإرتفاع في السنوات الموالية ليبلغ أكثر من 503.87مليون دينارسنة2019 ، ليعرف بعدها قفزة نوعية ويبلغ أكثر من 3.5 مليار.

الجدول (2-8):يوضح تطور عمليات الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت في الجزائر في الفترة من جانفي إلى سبتمبر2020

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر
عدد العمليات	112.167	105.385	186.897	323.945	420.957	378.683	444.408	445.281	457.497

Source :https://giemonetique.dz/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet/consulté le17/10/2020

الشكل(2-6):يمثل حجم عمليات الدفع عبر الأنترنيت في الجزائر في الفترة من جانفي إلى سبتمبر2020

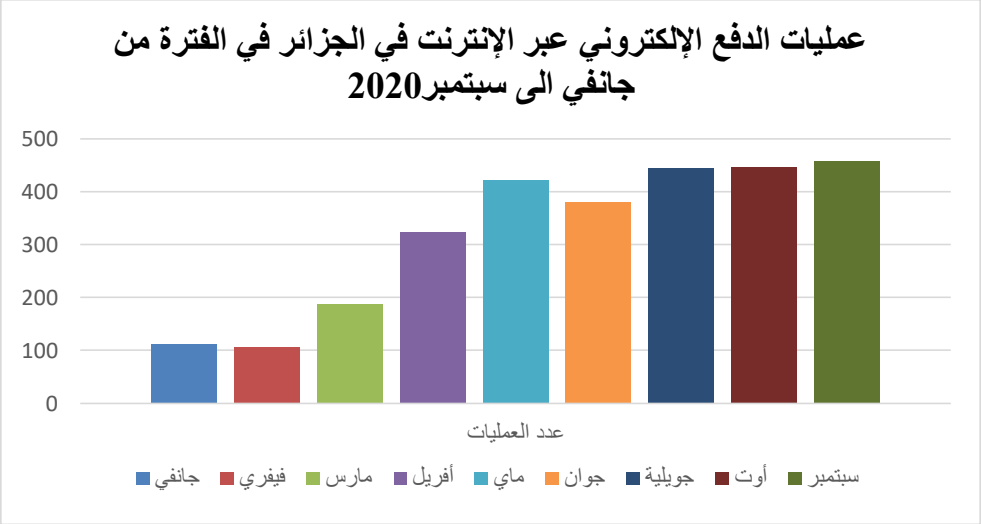

المصدر:من إعداد الطلبة بناءا على مختلف الدراسات السابقة.

– من خلال الجدول يتبين مايلي:

–عرفت عمليات الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت إرتفاعا منذ بداية إنتشار جائحة كورونا في الجزائر و تطبيق إجراءات الحجر الصحي الذي تزامن مع شهر مارس 2020 مقارنة بالأشهر التي سبقتها، حيث بلغ عدد العمليات105.385 عملية في شهر فيفري ليرتفع إلى 186.897 عملية في شهر مارس، ليستمر هذا العدد في الإرتفاع في الشهور التي تلتها لتبلغ 420.957 عملية في شهر ماي، بينما انخفض عدد العمليات قليلا في شهر جوان ثم عاد للإرتفاع الشهور الموالية ليبلغ 457.497 عملية في شهر سبتمبر.

– بلغ المعدل الشهري لعمليات الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت في الجزائر منذ بداية الجائحة وتطبيق إجراءات الحجر الصحي(من مارس2020 إلى سبتمبر من نفس السنة)379.667 عملية شهريا، بعدما كان 16.873 عملية شهريا سنة 2019، أي تضاعف بأكثر من22 مرة، ونفسر ذلك بأن الإجراءات التقييدية التي تم فرضها في هذه الفترة للحد من إنتشار فيروس كورونا بالإضافة إلى الخوف من العدوى دفعت الجزائريين إلى اللجوء إلى الدفع عبر الإنترنت بدلا من الدفع النقدي.

3–تطور عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر

في إطار المجهودات المبذولة لمكافحة جائحة كورونا والتدابير الوقائية قامت مؤسسة بريد الجزائر في نهاية شهر مارس 2020 بوضع تحت تصرف التجار والمتعاملين الإقتصاديين نهائيات دفع إلكتروني مجانا لمدة شهري، وذلك إستكمالا للمجهودات المبذولة لتعميم الدفع الإلكتروني في الجزائر، مع منح الأولوية للتجار المتواجدين بالولايات المعنية بالحجر، مع مجانية الخدمات المتعلقة بهذا الجهاز لمدة شهرين.

ويمكن هذا الجهاز حاملي البطاقة الذهبية لبريد الجزائر(GOLD)وكذا بطاقة ما بين البنوك(CIB)من تسديد مشترياتهم من المنتجات والخدمات إلكترونيا لدى المتعاملين المزودين بهذا الجهاز بما يسمح من تقليل

مخاطر تداول السيولة النقدية والتنقل إلى مكاتب البريد وكذا الوكالات البنكية لسحب الأموال في ظل هذه الجائحة.

ويوضح الجدول الموالي تطور عدد نهائيات الدفع الإلكتروني حيز الخدمة في الجزائر من سنة2016 إلى غاية من شهر سبتمبر من سنة 2020:

الجدول (2-9): يوضح تطورعدد نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر من سنة 2016 إلى غاية سبتمبر2020

السنوات	2016	2017	2018	2019	سبتمبر2020
عدد نهائيات الدفع الإلكتروني حيز الخدمة	5.049	11.985	15.397	23.762	31.807

Source:https://giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe/consulté le15/10/2020

الشكل(2-7):يمثل عدد نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر من سنة 2016 إلى سبتمبر2020

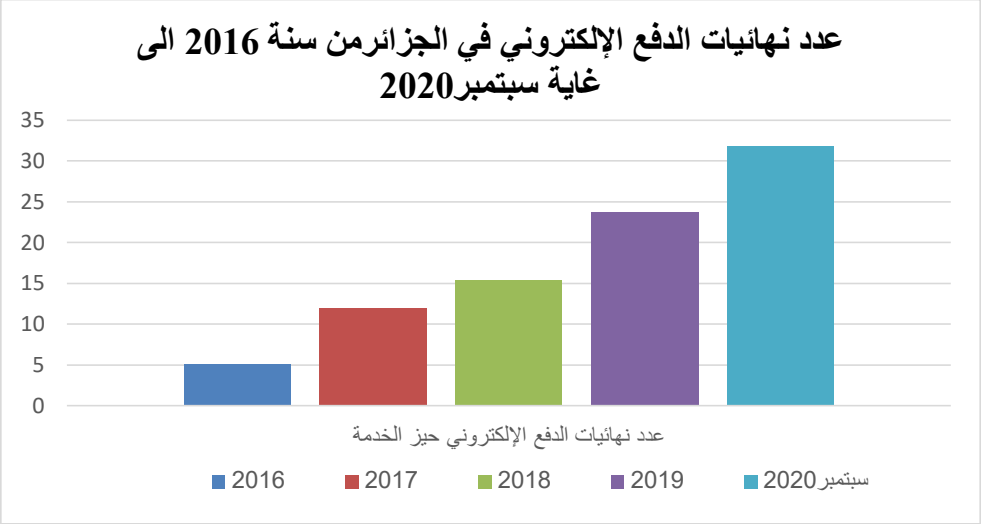

المصدر:من إعداد الطلبة بناءا على مختلف الدراسات السابقة.

من خلال الجدول، يظهر أن عدد نهائيات الدفع الإلكتروني حيز الخدمة في الجزائرعرف إرتفاعا منذ سنة 2016، حيث بلغ 5.049جهاز في تلك السنة، ليستمر هذا العدد في الإرتفاع خلال السنوات التي تلتها ويبلغ سنة 2019، 23.762في حين بلغ31.807في نهاية شهر سبتمبرمن سنة 2020.

الجدول رقم(2-10):يوضح تطور عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر من سنة 2016 الى غاية سبتمبر 2020.

السنوات	العـدد الإجمـالي لعمليـات الـدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني	المبلـغ الإجمـالي لعمليـات الـدفع عـبر نهائيات الدفع الإلكتروني بالدينار
2016	65.501	444.508.902,40
2017	122.694	861.775.368,90
2018	190.898	1.335.334.130,76
2019	274.624	1.916.994.721,11
من جانفي إلى سبتمبر 2020	358.182	2.434.721.247,97

Source:https://giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe/consulté le 15/10/2020

من خلال الجدول يتبين:

– شـهدت عمليـات الـدفع عـبر نهائيـات الـدفع الإلكـتروني في الجزائـر إرتفاعـا مسـتمرا منـذ سـنة 2016 إلى غايـة سـنة 2019، حيـث بلغـت 65.501 عمليـة سـنة 2016، واسـتمر هـذا العـدد في الارتفـاع في السـنوات الـتي تلتهـا ليبلـغ 274.624 عملية دفع الكتروني سنة 2019، فيما بلغ عدد العمليات التي تم إجراؤها من جانفي2020 إلى سبتمبر من نفس السنة 358.182 عملية، وهي الفترة التي شهدت إنتشار فيروس كورونا وتطبيق الحجر الصحي.

– أما المبلغ الإجمالي لعمليات الدفع عبر هذا الجهازفقد عرف أيضا إرتفاعا مستمرا، حيث بلغ أكثر من 444.5 مليون دينارسنة2016 واستمر في الارتفاع في السنوات الموالية ليبلغ أكثر من 1.9 مليار دينار سنة 2019، في حين بلغ أكثر من 2.4مليار دينار في الفترة من جانفي إلى سبتمبر2020.

الجـدول (2-11):يوضـح تطـور عمليـات الـدفع عـبر نهائيـات الـدفع الإلكـتروني في الجزائـر مـن جـانفي إلى غاية سبتمبر 2020.

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر
عـــــدد العمليات	36.196	36.293	27.399	19.590	19.867	29.479	44.782	64.031	80.545

Source:https://giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe/consultéle 16/10/2020

الشكل(2-8):يمثل تطور عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر في الفترة من جانفي إلى سبتمبر2020

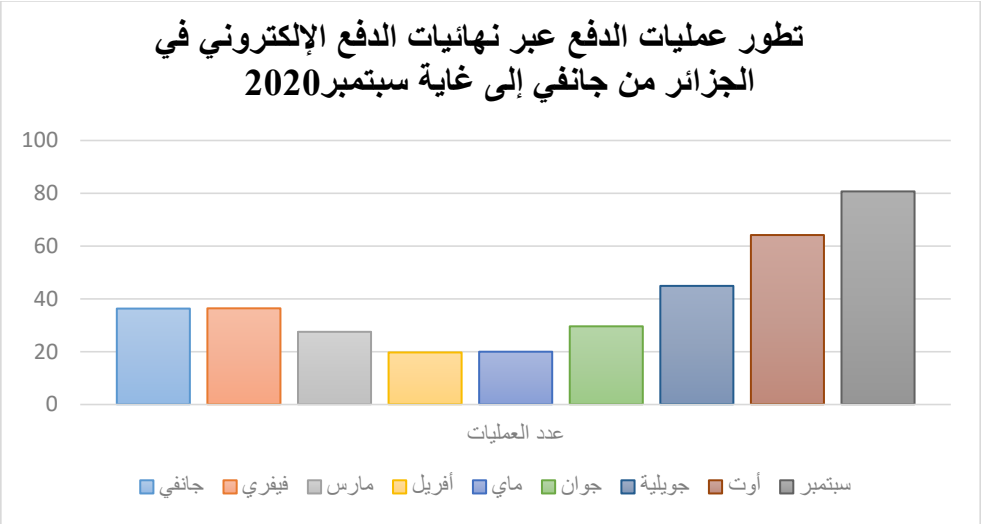

المصدر:من إعداد الطلبة بناءا على مختلف الدراسات السابقة.

من خلال الجدول يتبين:

عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر في بداية سنة 2020 ارتفاعا، حيث انتقل هذا العدد من 31.196 عملية من جانفي الى36.293 عملية في شهر فيفري، لينخفض بعدها في الشهور التي تلتها، حيث بلغ 27.399 عملية في شهر مارس واستمر هذا العدد في الإنخفاض في شهر أفريل ليبلغ 19.590 عملية، ثم عاد للإرتفاع بعدها واستمر في الإرتفاع ليبلغ 80.545 عملية في شهر سبتمبر.

- بلغ المعدل الشهر لعمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في الجزائر منذ بداية جائحة كورونا وتطبيق إجراءات الحجر الصحي (من مارس 2020 الى سبتمبر من نفس السنة) 40.813 عملية شهريا، وقد شهد ارتفاعا مقارنة بسنة 2019 حيث بلغ هذا المعدل22.855 عملية شهريا.

المطلب الثاني:تحليل ومناقشة نتائج الدراسات السابقة

- لقد ساهم ظهور شبكة الانترنيت وما لحقها من تطورات كان أهمها التجارة الالكترونية في تراجع دور وسائل الدفع التقليدية لتحل محلها وسائل الدفع الالكترونية خاصة في ظل وجود هيئات دولية وعالمية رائدة في انتاج وتسويق مثل هذه النوع من وسائل الدفع.

-لقد أبانت جائحة كورونا على أهمية الرقمنة كإستراتيجية كفيلة بتعزيز المرونة الإقتصادية و المحافظة على الوظائف و مجابهة الأزمات حيث سارعت العديد من الدول خاصة المتقدمة منها إلى تعزيز الإعتماد على الوسائل الرقمية خلال أزمة كورونا

- كان لجائحة كورونا تأثيرا إيجابيا على عمليات الدفع الالكتروني التي عرفت ارتفاعا في ظل هاته الجائحة مقارنة بفترات سابقة، حيث ساهمت هذه الجائحة في توجيه العملاء نحو الدفع الالكتروني لأنه يساهم في الحد من تداول الأوراق النقدية والعملات المعدنية التي قد تحمل الفيروس، أي التقليل من خطر العدوى عبر

هذه الأخيرة من جهة، كما يساهم في التقليل من تنقل الأفراد والتقليل من الإكتظاظ في الوكالات البنكية مما يخفض العدوى بين الأفراد.

– وافق تفشي جائحة كورونا زياد إقبال الجزائريين على خدمات الدفع الإلكتروني المتاحة في الجزائر المتمثلة في الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني وكذا عبر الإنترنت، فقد أظهرت الإحصائيات حصول قفزة نوعية في عدد العمليات التي تم إجراؤها في فترة إنتشار فيروس كورونا، لاسيما عمليات الدفع عبر الإنترنت التي عرفت إرتفاعا كبيرا للمرة الأولى منذ طرحها، وذلك بسبب الإجراءات التقييدية التي تم فرضها للحد من إنتشار فيروس بالإضافة إلى الخوف من العدوى.

– تدارك التأخر المسجل في مجال الدفع الإلكتروني في الجزائر، وتعميم عمليات الدفع الإلكتروني بالنسبة لجميع المتعاملين لإرساء قواعد منظومة مصرفية حديثة تزيد من ثقة الجزائريين فيها من جهة، وتزيد من استخدامهم لعمليات الدفع الإلكتروني من جهة أخر.

–وسائل الدفع الإلكترونية جاءت كبديل للوسائل الدفع التقليدية التي لا توفر نفس المزايا نظرا لعدم تأقلمها مع التطور التكنولوجي والعولمة .

خلاصة الفصل

لقد خصص هذا الفصل للجانب التطبيقي من دراستنا، و كان الهدف منه تطبيق ما تم التوصل له في الجانب النظري و إسقاطه مع الجانب التطبيقي حيث تم فيه عرض نتائج الدراسات السابقة .فبدأنا أولا بوضع الجوانب الأساسية للدراسة و المتمثلة في كل الطريقة المتبعة في إنجاز الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة،و بعد هذه الخطوة قمنا بعرض و تحليل و تفسير النتائج التي تم التوصل اليها في الدراسات السابقة.

وبهذا تكون دراستنا من خلال هذا الفصل قد وصلت الى أهدافها المرسومة لها وبذلك نأتي في مايلي من دراستنا إلى تقديم حوصلة للدراسة كاملة من خلال تقديم لنتائجها

خاتمة

أثرت أزمة جائحة كورونا سلبا على العديد من القطاعات بسبب إجراءات الغلق التي اتخذتها معظم الدول في العالم، من غلق الحدود ووقف حركة الطيران، لكن بالمقابل أدت الأزمة إلى بعض الإيجابيات فيما يتعلق باستخدام الخدمات الرقمية، ففي ظل إجراءات الغلق والتباعد الاجتماعي، أصبح الحل هو التقارب التكنولوجي في جميع المجالات، وفي ما يتعلق بوسائل الدفع الإلكترونية الحديثة فقد كسرت الأزمة الحاجز النفسي الذي كان موجودا لدى عدد كبير من الناس الذين كانوا يشعرون بالقلق من استخدام الخدمات الإلكترونية، وزاد الوعي بأهمية استخدام وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة، هذا الوعي الذي لم يكن ليكتسب في سنوات عديدة.

حفزت أزمة جائحة فيروس كورونا الجزائر لتسريع التحول باتجاه تكنولوجيا الدفع الإلكتروني، حيث عززت وطرحت خدمات جديدة مرتبطة ببطاقة الدفع الإلكتروني في عز جائحة كورونا، رغبة منها لمواكبة التطورات التكنولوجية وتعميم استخدام وسائل الدفع الإلكتروني من جهة، ولمواجهة انتشار فيروس كورونا من جهة أخرى.

❖ **نتائج الدراسة:**

من خلال ما تم تناوله في هذه الدراسة نخلص إلى النتائج التالية:

– إن جائحة كورونا ليست أزمة صحية فحسب، حيث تتخطى آثارها السلبية الأنظمة الصحة وسلامة الأفراد، لتمتد وتشمل العديد من الآثار الاقتصادية الوخيمة، والتي تنذر بإمكانية دخول الاقتصاد العالمي في مرحلة كساد، وبالرغم من صعوبة التنبؤ بالآثار الاقتصادية لهذه الجائحة وحصرها، لأنها تشكل وضعية جديدة لم يتم التعامل معها مسبقا إلا أن التقارير الصادرة عن الهيئات الدولية أكدت على تراجع معدلات نمو الاقتصاد العالمي في ظل هذه الجائحة.

– أثارت جائحة كورونا مخاوف غير مسبوقة بشأن امكانية انتقال الفيروس عن طريق الأوراق النقدية والعملات المعدنية، ورغم اختلاف آراء الخبراء في العالم بهذا الشأن، إلا أن الإجماع العام هو أن انتقال هذا الفيروس يتم بلمس الاشياء التي يتم التعامل معها بشكل متكرر بما فيها النقود الورقية والعملات المعدنية، ورغم أن خطر انتقال فيروس كورونا عبر هذه الأخيرة يعتبر منخفضا ولم يتم إثباته بعد، يبقى اتخاذ الإجراءات الاحتياطية ضرورة لا غنى عنها لا سيما عندما يتعلق الأمر بصحة وسلامة الأفراد.

– إن زيادة عمليات الدفع الإلكتروني في ظل هذه الجائحة والقيود الصحية المفروضة يمكن أن يشكل نقطة تحول في مجال الدفع الإلكتروني، لأن الخوف من العدوى دفع العملاء إلى تجربة هذه العمليات التي تؤدي بدورها إلى إدراك المزايا ومن ثم الاستخدام المستمر فالتبن

الإقتراحات والتوصيات:

-ضرورة استغلال الظروف المفروضة بسبب جائحة كورونا لنشر ثقافة الدفع الإلكتروني في المجتمع.
- تقديم تحفيزات لتشجيع أكبر نسبة من العملاء نحو التوجه الى عمليات الدفع الإلكتروني.
- ضرروة توحيد الجهود لتدارك التأخر المسجل في مجال الدفع الإلكتروني في الجزائر، وتعميم عمليات الدفع الإلكتروني بالنسبة لجميع المتعاملين لإرساء قواعد منظومة مصرفية حديثة تزيد من ثقة الجزائريين فيها من جهة، وتزيد من استخدامهم لعمليات الدفع الإلكتروني من جهة أخرى.

- القيام بحملات تحسيسية وتوعوية مستمرة للتعريف بعمليات الدفع الإلكتروني المتاحة في الجزائر ،طرق الاستفادة منها وكذا المزايا التي تنطوي عليها مقارنة بالدفع التقليدي لا سيما خلال فترات انتشار الأمراض والأوبئة، كما هو الحال في جائحة كورونا التي أظهرت الأهمية البالغة للدفع الإلكتروني في التقليل من تداول السيولة النقدية وبالتالي التقليل من انتشار الفيروس.

❖ **آفاق الدراسة:**

بالرغم من محاولة التطرق لكل جوانب الموضوع إلا أن هناك بعض الجوانب التي لم نتعرض لها وهي كالتالي:

- آليات مواجهة قرصنة وسائل الدفع الإلكتروني
- مدى مساهمة وسائل الدفع الإلكتروني في تسهيل المعاملات النقدية؟

المراجع

قائمة المراجع

1-الكتب:

-محمود الكيلاني الموسوعة التجارية، عمليات بين البنوك، العدد 04، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
-مُحَمَّد حسين منصور: المسؤولية الإلكترونية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2003.

- جلال عايدة شورة، وسائل الدفع الإلكتروني، الطبعة الأولى الاصدار الثاني، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2009

2-الرسائل والمذكرات:

- عبد الرحمان قروي،الصيرفة الإلكترونية كآلية لتعزيز أداء المصارف الجزائرية:دراسة ميدانية على مستوى الوكالات المصريفية العمومية بقالمة،أدروحة دكتورا في علوم التسيير،جامعة عنابة،2008.

- زهير زواش، دور نظام الدفع الالكتروني في تحسين المعاملات المصرفية - دراسة حالة الجزائر - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، السنة الجامعية 2010-2011

- بالعايش ميادة، أثر الصيرفة الالكترونية على السياسة النقدية دراسة مقارنة الجزائر - فرنسا، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة مُحَمَّد خيضر ، بسكرة، السنة الجامعية 2014-2015.

3-المجلات والملتقيات:

– كرغلي أسماء،أثرجائحة كورونا على عمليات الدفع الإلكتروني-مع الإشارة لحالة الجزائر،مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا ،العدد25، السنة 2020.

–عريوة محاد و مُحَمَّد خاوي ، واقع وسائل وأنظمة الدفع الالكترونية في النظام البنكي الجزائري ، مجلة الدراسات الاقتصادية، المعاصرة ، العدد 04 ،السنة2016 .

-لعلاوي نواري ، حماني عبد الرؤوف ، مساهمة الدفع الالكتروني في تعزيز الشمول المالي والوقاية من جائحة كورونا في الجزائر ،البطاقة الذهبية لبريد الجزائر نموذجا ، مجلة المشكلة في الاقتصاد التنمية والقانون ،العدد 05 ، السنة 2020.

-لبزة هشام ، مُحَمَّد الهادي ضيف الله ، واقع وتحديات وسائل الدفع الالكترونية في الجزائر ، مجلة الدراسات البحوث الاجتماعية –جامعة حمه لخضر – الوادي ، العدد 24 ،ديسمبر 2017 .

4-المراجع باللغة الأجنبية:

-Duclos Tierry: << Dictionnaire de la banque >>, 2éme édition, edition Sefi, Bibliothèque national du canada, 1999.

5-مواقع الإنترنت:

-موقع منظمة الصحة العالمية: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/

-الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة تاريخ الإطلاع 2020/4/25 https://www.aljazeera.net/blogs/

-موقع منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات تاريخ الإطلاع 2021/4/12 https://www.itu.int/net4/wsis/

-الموقع الإلكتروني العربي الجديد: https://www.alaraby.co.uk/

-الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء الجزائرية الإطلاع2021/01/12https://www.aps.dz/ar/economie/

-الموقع الإلكتروني لبريد الجزائر 2020/11/30: https://edcarte.poste.dz/ar/terms.html